

"تحليل خطاب العلاقات المصرية التركية في مواقع
الصحف الإخبارية " دراسة تحليلية

د. نادية مصطفى سعد على
المدرس بكلية الإعلام-جامعة 6 أكتوبر
01127508715nadia@gmail.com

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الاعلامي لمواقع الصحف المصرية الإخبارية حول قضايا العلاقات المصرية التركية، وتحليل الأطروحات المقدمة بمضامين تلك المواقع، التعرف على مسارات البرهنة المستخدمة في خطاب المواقع عينة الدراسة، والكشف عن القوى الفاعلة الواردة فيها، والأدوار والسمات المنسوبة إليها، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمة منهج المسح وأداة المقارنة المنهجية في ضوء نظرية تحليل الخطاب ومدخل تحليل النظم، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في المضامين الإعلامية بمواقع (اليوم السابع، بوابة الوفد، بوابة الاهرام) في الفترة 2019\1\1 الي 2021\12\31 بإجمالي 3024 مادة صحفية، وكذلك التعرف على مدى تأثير تلك المعالجة على تشكيل اتجاهات النخبة المصرية نحوها، ومن ثم تحددت المشكلة البحثية في رصد وتحليل وتفسير وتوظيف خطاب الصحف المصرية في معالجة قضايا العلاقات المصرية التركية في المواقع الإخبارية الإلكترونية، التي تقوم بدور فعال في تشكيل الصورة الذهنية المختلفة عن الدول والشعوب والجماعات على اختلاف توجهاتها الأيدولوجية والسياسية، وكذلك التعرف على مدى تأثير تلك المعالجة على تشكيل اتجاهات النخبة المصرية نحوها.

كلمات مفتاحية : "تحليل الخطاب - العلاقات المصرية التركية - الصحف الإخبارية.

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

تحدد المشكلة البحثية في التعرف علي ملامح الخطاب الإعلامي لمواقع الصحف الإلكترونية حول العلاقات المصرية التركية من خلال تحليل الأفكار والأطروحات المقدمة بمضامين تلك المواقع، وتفسير وتوظيف الأطر المرجعية المستخدمة بمضامين تلك المواقع، والتعرف علي مسارات البرهنة المستخدمة بخطاب المواقع، والكشف عن القوى الفاعلة الواردة في الخطاب والإدوار والسمات المنسوبة إليها، في ضوء تباين التوجهات السياسية المنتجة لخطاب مواقع الصحف.

ثالثًا: أهمية الدراسة

1— أشار مسح الدراسات السابقة إلي قلة الدراسات الإعلامية حول تحليل أبعاد الخطاب الصحفي المصرى لقضايا العلاقات الدولية، وخاصة ما يتعلق بمعالجة القضايا الخلافية أو الصراعية ، كما أشارت إلى عدم وجود دراسات تناولت المعالجة الإعلامية وخاصة للمواقع الإخبارية المصرية لقضايا العلاقات المصرية التركية ، ومن ثم تأتي الدراسة الحالية لسد فجوة معرفية في هذا الإطار، حيث يمكن أن تضيف رصيدًا معرفيًا حول معالجة مواق الصحف الإخبارية لقضايا العلاقات الدولية عمومًا، وقضايا العلاقات المصرية خصوصًا.

2-الأهمية التي تحتلها تركيا علي الساحة الدولية، بالإضافة إلى تزايد قوتها السياسية والإستراتيجية والاقتصادية، وتحقيق مشروعات الهيمنة علي منطقة الشرق الأوسط من خلال دعم حركات وجماعات

الإسلام السياسي المتقاربة منها في وجهات النظر، وما لذلك من أثر بالغ علي النظم العربية الداخلية.

3- أهمية دور الإعلام بشكل عام، والإعلام الرقمي علي وجه الخصوص في أداء دور كبير في الجانب السياسي، فقد أصبحت الأزمات لاتدار سياسيًا فقط، ولكن تدار إعلاميًا أيضًا.

رابعًا: أهداف الدراسة التحليلية

يوجد هدف رئيسي عام للدراسة يتفرع عنه عدة أهداف فرعية تسعى الدراسة لتحقيقها وهو رصد وتحليل وتفسير اتجاهات خطاب الصحافة المصرية نحو العلاقات المصرية - التركية والتعرف على مسارات البرهنة المختلفة ونوع الخطاب وأطروحات الدراسة وأهم الحجج والبراهين الدالة عليها، خلال فترة الدراسة، ويرتبط بهذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية علي النحو التالي:

- 1- رصد وتحليل وتفسير أبرز الأطروحات الرئيسية والفرعية ب خطاب الصحف المصرية محل الدراسة نحو العلاقات المصرية التركية.
- 2- يساعد تحليل الخطاب الصحفي للصحف المصرية عينة الدراسة في الكشف عن طبيعة النظام الإعلامي والصحف ورصد أبعاد العلاقات المصرية التركية ب خطاب صحف الدراسة علي المستوي السياسي والاقتصادي والثقافي.
- 3- معرفة طبيعة المصادر في كل صحيفة وانعكاساتها على توجهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية التركية.

- 4- الكشف عن القوى الفاعلة التي أبرزتها مواقع صحف الدراسة في معالجتها للعلاقات المصرية التركية وبيان أبرز السمات التي نسبتها صحف الدراسة لتلك القوى.
 - 5- رصد وتحليل الأطر المرجعية في الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية التركية .
 - 6- المقارنة بين اتجاهات خطاب صحف الدراسة نحو العلاقات المصرية التركية خلال فترة الدراسة التحليلية.
 - 7- تحديد الأهداف التي سعت المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية التركية إلى تحقيقها.
 - 8- التعرف علي أوجه الاختلاف والاتفاق في الخطاب الصحفي لصحف الدراسة اتجاه العلاقات التركية المصرية.
 - 9- رصد وتوصيف وسائل الإقناع (منطقية- عاطفية) المصاحبة للمعالجة الصحفية للعلاقات بين مصر وتركيا في مواقع صحف الدراسة.
 - 10- التعرف على مسارات البرهنة والقوى الفاعلة المختلفة ونوع الخطاب وأطروحات الدراسة وأهم الحجج والبراهين الدالة عليها ورؤية مواقع الصحف محل الدراسة.
 - 11- توصيف اتجاهات المواد المنشورة عن العلاقات المصرية التركية في صحف الدراسة.
 - 12- التعرف على الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في المعالجة الصحفية لقضايا العلاقات المصرية التركية.
- خامساً: تساؤلات الدراسة

فى ضوء تحديد مشكلة البحث وأهدافه تحددت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

أ- تساؤلات الدراسة التحليلية:

- يتمثل التساؤل الرئيسي في الشق التحليلي من الدراسة
- كيف عالجت مواقع الصحف المصرية (القومية - الحزبية - الخاصة) قضايا العلاقات المصرية التركية .
- وما مرتكزات خطاب مواقع الصحف في تناولها للعلاقات بين مصر وتركيا؟
- ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:
- 1- ما أبرز الأطروحات المركزية التي أبرزها خطاب كل صحيفة من صحف الدراسة نحو العلاقات المصرية التركية؟
 - 2- ما طبيعة المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجتها لقضايا العلاقات المصرية التركية؟
 - 3- ما القوى الفاعلة التي أبرزتها صحف الدراسة خلال معالجتها للعلاقات المصرية التركية ؟
 - 4- ما الأطر المرجعية التي أبرزتها صحف الدراسة في معالجتها لقضايا العلاقات المصرية التركية؟
 - 5- ما الاتجاهات التي سادت المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية التركية؟
 - 6- ما الأهداف التي ركزت عليها المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية التركية؟

7- ما نوعية الاستمالات (منطقية- عاطفية) التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها الصحفية للعلاقات المصرية التركية، وما نسبة الجمع بينهما؟

8- ما مضمون موضوعات العلاقات المصرية التركية كما أبرزتها صحف الدراسة أثناء معالجتها؟

9- ما أوجه الاتفاق والاختلاف في تناول صحف الدراسة لقضايا العلاقات المصرية التركية؟

سادساً: الدراسات السابقة:

من المهم لأي باحث مراجعة التراث العلمى السابق، لما له من أهمية في اكتساب الخبرة في مجال البحث العلمى والاستفادة بنتائج فى تطوير المشكلة البحثية، وبناء إطار نظرى كاف لصياغة العلاقات الفرضية وتفسير النتائج.¹

وقد تم عرض الدراسات السابقة من خلال محورين موضوعيين:

المحور الأول : حول الدراسات التى تتعلق بالخطاب الصحفى في العلاقات بين الدول

المحور الثانى: دراسات (سياسية- إعلامية) تناول العلاقات المصرية التركية

المحور الأول: الدراسات التى تتعلق بالخطاب الصحفى في العلاقات بين الدول

1-دراسة خلود محمود محمد محمود(2024) بعنوان " أطر معالجة المواقع الإخبارية الصحفية لاستراتيجية القوة الذكية وأثرها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية المصرية²

استخدمت الدراسة منهج تحليل الخطاب في دراسة وتحليل
خطابات القوة الذكية بالمواقع الإخبارية الصحفية للدراسة والمتمثلة في
"موقع الأهرام و موقع اليوم السابع " التي تم اختيارهم بعد إجراء دراسة
استطلاعية للمواقع الإخبارية الصحفية عينة الدراسة في الفترة من
2013/8/1 الي 2013/10/1" فيما يتعلق بثورة الثلاثين من يونيو و
"2017/1/1 الي 2017/4/1" بالنسبة لسد النهضة والإرهاب ليتبين
أن موضوعات ثورة الثلاثين من يونيو وأزمة سد النهضة والإرهاب التي
رصدتها المواقع عينة الدراسة تم تناولها بأهتمام وأظهرت المعالجة
الكيفية التي تعالج بها الموضوعات وطرق عرضها والتناول لمجموعة
حقائق مرتبطة بالموضوعات عن طريق الانتقاء والإبراز لجوانب
بعينها.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1- أن المواقع الإخبارية الصحفية محل الدراسة لم تركز علي استخدام
إطار واحد في المعالجة بل طرحت عدداً من الأطر لكل موضوع من
الموضوعات فسيطر إطار إبراز المكاسب الناتجة عن الأزمة بالنسبة
لثورة الثلاثين من يونيو وإطار إبراز المخاطر والخسائر الناتجة عن
الأزمة وإطار الشرعية وإنفاذ القانون الدولي بالنسبة لقضية سد النهضة
والإطار العام و إطار الاسباب بالنسبة لقضية الإرهاب بدرجات متفاوتة
بين مواقع الدراسة .

2- أن نوعية إستراتيجية القوة الذكية التي وردت بالمواقع الإخبارية بجريدة الأهرام تتمثل في الجمع بين استعراض القوة العسكرية ومستجداتها وإمكانياتها الحديثة والمناورات والتدريبات التي تقوم بها كقوة صلبة من ناحية، والاهتمام بالشباب ورفع الوعي المجتمعي وتحسين أوضاع المعيشة من ناحية أخرى، واتفقت في كل ذلك المواقع الإخبارية بجريدة اليوم السابع حيث بينت أن نوعية إستراتيجية القوة الذكية المعروضة بها تقوم على ذلك النوع من الدبلوماسية والتعامل بحكمة في المواقع المختلفة، مع استخدام القوة الناعمة كالإعلام في تناول تلك المواقف.

2-دراسة محمد محمد علي(2023) بعنوان: تحليل خطاب الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة³.

تهدف الدراسة إلى تحليل خطابات الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة، من خلال الكشف عن اتجاهات الخطاب الصحفي، والاستراتيجيات المتبعة في التغطية، وتحديد مسارات البرهنة، وأدوار القوى الفاعلة في الخطابات عينة الدراسة التي تمثلت في مقالات الرأي بموقعي صحيفتي المصري اليوم واليوم السابع التي بلغ قوامها 125 مقالاً، معتمدة علي أداة تحليل الخطاب لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1-سيطر الاتجاه السلبي علي خطابات موقعي صحيفتي اليوم السابع والمصري اليوم، حيث جاء في المرتبة الأولى من إجمالي خطابات الموقعين، وهو ما يعبر عن موقف الصحف ورفضها للحرب مهما كانت ذات نتائج إيجابية.

2- فيما يخص توظيف إستراتيجيات الخطاب، فقد جاءت استراتيجيات تشخيص الوضع الراهن في المرتبة الأولى من إجمالي الاستراتيجيات المستخدمة في كلا الموقعين، تلاها استراتيجية تحليل الأحداث وطرح الأسباب، واحتلت الاستراتيجية الهجومية المرتبة الثالثة، وجاءت أمريكا في مقدمة القوى الفاعلة السلبية تلاها القوى الدولية، وهو ما يدل على الصورة الذهنية التي ترسمها مواقع الصحف محل الدراسة حول أمريكا والغرب.

3- دراسة رانيا محمد همام الباز (2022)، بعنوان اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية التركية في الفترة من 2017 حتى 2020⁴

سعت هذه الدراسة إلى التعرف علي تأطير العلاقات المصرية التركية بكل من صحيفة (الجمهورية - اليوم السابع - الوفد)، مما يساعد في الكشف عن الاختلافات في المعالجة الإعلامية بين صحف الدراسة ومن ثم التعرف علي مدى اتفاق واختلاف معالجة تقوم الصحف بتأطير العلاقات المصرية التركية وتمثلت عينة مجتمع الدراسة التحليلية في مواد ثلاث صحف هما (الجمهورية - اليوم السابع - الوفد)، وتمثلت الفترة الزمنية للدراسة الحالية الفترة الزمنية من عام 2017 الي عام 2020، وذلك لأنها الفترة التي تطورت الأزمات بين تركيا ومصر علي كافة الأصعدة سواء سياسية، اقتصادية أو اجتماعية، خاصة بعدما شهدت العلاقات الثنائية بين البلدين تحولاً تاريخياً وجذرياً للأسوأ.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1- أن التغطية المحايدة احتلت المرتبة الأولى في قائمة اتجاهات تغطية صحف الدراسة للعلاقات المصرية التركية يليها التغطية الإيجابية، ثم جاءت التغطية السلبية في المرتبة الأخيرة.

2- فيما يتعلق الأطر الرئيسية المستخدمة بصحف الدراسة احتل المرتبة الأولى إطار الصراع بينما احتل المرتبة الثانية إطار العواقب الاقتصادية وأكثر من إطار بنسبة متساوية، وجاء في المرتبة الثالثة إطار المسؤولية، واحتل المرتبة الرابعة إطار الاهتمامات الانسانية، واحتل المرتبة الخامسة الإطار السياسي، واحتل المرتبة السادسة الإطار الديني، وجاء في المرتبة السابعة إطار القانوني، وجاء في المرتبة الثامنة إطار الاخلاقي، وجاء في المرتبة التاسعة الإطار الديني.

4- دراسة نسرين حسام الدين حسن 2022، بعنوان التوظيف الدلالي للخطابات الرسمية المصرية في الإعلام المعادي كأحد أساليب الحرب النفسية الرقمية⁵

استعاننت بمنهج التحليل النقدي للخطاب لرصد التوظيف الدلالي للخطابات الرسمية المصرية في الإعلام المعادي للمنصات الإعلامية الصادرة من تركيا، وتحليل أبعاد الخطاب وأدواته وآلياته على مستوى النص، وتفسير كيفية توظيف الخطاب محل التحليل كإحدى أدوات الحرب النفسية الرقمية، واستخدمت الدراسة سحب عينة عمدية من خطاب المنصات الصادرة من تركيا، تتمثل في أربع حلقات منشورة عبر الحسابات الرسمية لقناتي الشرق ومكملين علي منصة يوتيوب.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1- اعتماد خطاب القنوات محل التحليل علي اجتزاء جزء من تصريحات الرئيس المصري واتجاه الجزء الآخر الخاص بتمسك مصر بالحلول السلمية عن طريق المفاوضات.

2- كما سلط منتجو الخطاب الضوء على الجزء الخاص بالتلميح الضمني باستخدام القوى العسكرية.

3- تميز خطاب المنصات الإعلامية التركية باستخدام الأساليب الهجومية نفسها، والاعتماد علي استخدام المفردات التي تحمل السب والقذف اتجاه الدولة المصرية.

4- جاء خطاب المنصات محل التحليل ليحمل جميع أدوات حروب الجيل الرابع من توظيف المنصات الرقمية في الحروب النفسية لهدم الروح المعنوية لأعداد كبيرة من مستخدميها.

5- دراسة Mustafa onur tetik (2021) بعنوان تأرجح الأغلبية: الهوية الذاتية الحكومية لتركيا وعلاقتها مع مصر⁶.

تتناول الدراسة تأثير تقلبات الديمقراطية علي العلاقات بين تركيا ومصر، وكيفية تشكيل تحولات الخطاب الوطني التركي دورًا في توجيه سياساتها الخارجية اتجاه مصر، كما تسلط الضوء على كيفية تأثير مفهوم الديمقراطية علي نهج تركيا في العلاقات الدبلوماسية مع دول أخرى في الشرق الأوسط، وتستخدم الدراسة نظرية تحليل الخطاب من خلال هذه النظرية يتم تحليل كيفية تشكيل الخطابات الحكومية التركية حول الهوية الوطنية وتأثيرها على العلاقات مع مصر، خاصة في سياق التحولات السياسية التي شهدتها المنطقة بعد الربيع العربي

وتركز علي العلاقة بين مصر وتركيا بعد الإطاحة بمحمد مرسي في يولية 2013، وأن هذه العلاقة المتوترة تعكس تغيرات أوسع في السياق الداخلي التركي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1- أن العلاقات بين تركيا ومصر تأثرت بشكل كبير بالتقلبات السياسية والديمقراطية في البلدين، وأن تحولات الخطاب الوطني التركي نحو الديمقراطية له تأثير كبير علي سياساتها اتجاه مصر، كما أظهرت الدراسة أن مفهوم الديمقراطية يؤثر علي نهج تركيا في التعامل مع الدول الأخرى في الشرق الأوسط.

2- العلاقات المصرية التركية شهدت تدهورًا كبيرًا بعد الإطاحة بمحمد مرسي مما أدى إلي وجود فجوة.

3- التحول في الهوية الذاتية الحكومية التركية أثر بشكل كبير علي السياسات التركية اتجاه مصر.

4- السياسات التركية اتجاه مصر تتأرجح بين الدعم والتوتر، مما يعكس التغيرات في الهوية الوطنية التركية وتأثيرها علي السياسة الخارجية.

التعليق على دراسات المحور الأول:

- اقتصرت معظم الدراسات السابقة، على أنها دراسات وصفية تصف الظاهر دون الوقوف على أسبابها وطرق حلها، فيما تتميز هذه الدراسة بأنها دراسة للخطاب تقف على ما وراء النص.
- اقتصرت المداخل النظرية المستخدمة في دراسات المحور الأول على نظرية الإطار الإعلامي، هو المدخل المستخدم مع جميع الدراسات وفي إطاره تم دراسة

وتحليل أبعاد الخطاب الصحفي، وآليات التأطير المستخدمة، ورصد لأبرز القوى الفاعلة .

- عدم وجود دراسات إعلامية تناولت الربط بين محوري النص الصحفي (المعالجة للخطاب الصحفي) والجمهور العام أو النخبة فيما يتعلق بتناولها لعلاقات مصر مع الدول الأخرى، أو العلاقات الدولية عمومًا.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت العلاقات المصرية التركية من منظور (سياسية-إعلامية)

وخصصت الباحثة هذا المحور لاستعراض الدراسات التي تعرضت لقضية العلاقات المصرية التركية من منظور سياسي، التي ناقشها باحثون في العلوم السياسية، ويمكن استعراض هذه الدراسات كما يلي:

1-دراسة مريم عادل وليم بسطا (2023) بعنوان المعالجة الإعلامية لأخبار الشأن السياسي المصري بمواقع الصحف التركية الناطقة بالعربية⁷

تهدف الدراسة إلى تحليل سمات المعالجة الإعلامية لأخبار الشأن السياسي المصري بموقعي صحيفتين تركيتين ناطقين بالعربية (بنى شقق- زمان) وتعد الدراسة الحالية دراسة وصفية، اعتمدت على منهج المسح الإعلامي باستخدام أداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة من أخبار الشأن السياسي المصري بلغت 205 أخبار بكلا الموقعين في الفترة الزمنية من سبتمبر 2019 إلى ديسمبر 2020 ، حيث شهدت هذه الفترة توتر العلاقات المصرية التركية في أعقاب التدخل العسكري التركي في ليبيا، كما استندت الدراسة في تعريفها

المشكلة البحثية، وتحديدها للتساؤلات والفروض، إلى نظرية الأطر الخبرية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

هيمنة إطار الصراع على الأطر الخبرية المستخدمة في الموقعين لتقديم أخبار الشأن السياسي المصري، يليه إطار إعادة العلاقات الدبلوماسية ثم إطار العلاقات المصرية الدولية، واعتمد الموقعان في المقام الأول على المصادر الرسمية للإدلاء بالمعلومات داخل متن أخبار الشأن السياسي المصري محل التحليل وكذلك جاءت موضوعات الشأن السياسي المصري الخارجي في مقدمة اهتمام الموقعين ومع ذلك اختلف الموقعان فيما يتعلق بزوايا تناول تلك الموضوعات وظهر الاختلاف بوضوح بين الموقعين فيما يتعلق باتجاه معالجة أخبار الشأن السياسي المصري، حيث غلب اتجاه انتقاد الشأن المصري علي تغطية موقع (بني شقق) مقابل غلبة الاتجاه المحايد على المعالجة الإخبارية بموقع زمان.

2- رحاب أبو العلا صالح أبو العلا(2023)، البعد الاقتصادي في السياسة الخارجية التركية اتجاه مصر وليبيا بعد أحداث الربيع العربي⁸ 2011

8- رحاب أبو العلا صالح أبو العلا، البعد الاقتصادي في السياسة الخارجية التركية تجاه مصر وليبيا بعد أحداث الربيع العربي 2011 (المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الإسكندرية، دورية علمية محكمة، المجلد الثامن، العدد الخامس عشر، يناير 2023).

تناولت الدراسة البعد الاقتصادي في السياسة الخارجية اتجاه مصر وليبيا وبيان المصالح الاقتصادية التي استطاعت تركيا تحقيقها أو على الأقل الحفاظ على الوضع القائم، وبناء علي دراسة حالة السياسة الخارجية اتجاه دولتي مصر وليبيا وضعت الدراسة سيناريو لمستقبل العلاقات بين تركيا من ناحية، وكل من مصر وليبيا من ناحية أخرى.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- أن العلاقات التركية تشهد تحسناً تدريجياً أو ما يعرف بوقف لحدة التوتر بين البلدين في الوقت الراهن وهذا بفضل سعي تركيا المستمر لتحسين العلاقات وتوضيح وجهات النظر وذلك ليس لأهداف سياسية إنما بدوافع المصالحة القومية وتحقيق الأهداف والمصالح الاقتصادية التركية .

2- أن حجم التبادل التجاري بين البلدين تقلص منذ عام 2013، وهذا ما يقلق الجانب التركي دائماً لاهتمامه بتحقيق المصالح الاقتصادية الدولية وبخاصة في ظل الأحداث الاقتصادية العالمية الآن.

3- أن تركيا تجيد استغلال الجوانب الاقتصادية باعتبارها أداة من أدوات سياستها الخارجية التي تقود إلى قوتها الناعمة.

3- دراسة مريم عبدالسلام أحمد، (2022) السياسة الخارجية وقضايا الانفصال دراسة للحالة التركية⁹

- دراسة مريم عبدالسلام أحمد، (2022) السياسة الخارجية وقضايا الانفصال دراسة للحالة التركية رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2022).

تركز الدراسة علي السياسة الخارجية وقضايا الانفصال : دراسة للحالة التركية وقد استخدمت الدراسة مفهوم الحركة الانفصالية والسياسة الخارجية لدى الطرف الثالث, سعياً للإجابة علي التساؤل الرئيس الذي يتمثل في ما حددت السياسة الخارجية للدول إزاء قضايا الانفصال وعوامل تغيرها وفاعليتها مع التطبيق علي السياسة التركية؟

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الدولة الأكثر عرضة للمعاناة من حركة انفصالية داخل إقليمها, تتبنى سياسات خارجية مناهضة للانفصال إزاء أى حركة مشابهة في دول أخرى وهذا كان واضحاً في الحالتين العراقية والسورية وثبت صواب تلك الفرضية في رفضها قيام كيان كردي على حدودها في حين فشلت هذه الفرضية في تحليل الوضع في قبرص لأن تركيا كانت تشجع انفصال القبارصة الأتراك وهنا تظهر ازدواجية المعايير لدى الجانب التركي.

- تشجع تركيا قضية الانفصال في قبرص حيث تطالب تركيا بالانفصال حفاظاً مصالح القبارصة الأتراك ونصيبهم من الموارد الطبيعية في الجزيرة القبرصية, وتحاول جاهدة من خلال أدوات سياستها الخارجية إقناع باقي دول المنطقة الاقتصادية بذلك.

4- دراسة Nuriyesily urt and Shaimaa magued

(2022) بعنوان أفاق وآثار المصالحة التركية المصرية10

تتناول هذه الدراسة أهمية المصالحة التركية المصرية لكل من البلدين، وآثارها الإقليمية، وأفاق العلاقات الثنائية. تستند الدراسة إلى تحليل شامل لوسائل الإعلام التركية والمصرية، بالإضافة إلى مقابلات مفتوحة وشبه منظمة مع دبلوماسيين ورجال أعمال من كلا

البلدين. تتناول الدراسة الأبعاد المحلية والثنائية والإقليمية للمصالحة المحتملة بين تركيا ومصر.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها.

1- تشير الدراسة إلى أن المصالحة ستعزز من الشرعية الوطنية لكلا البلدين من خلال زيادة التجارة الثنائية وتعزيز الاستثمارات المتبادلة.

2- من المتوقع أن تؤدي المصالحة إلى تطوير آليات فعالة للتعاون الأمني وتبادل المعلومات، مما سيساعد في إدارة النزاعات الإقليمية، خاصة في ليبيا وشرق البحر الأبيض المتوسط.

3- تعكس محاولات المصالحة بين تركيا ومصر اتجاهًا أوسع في الدبلوماسية الإقليمية منذ عام 2021، حيث شهدت جهودًا للتطبيع بين القوى المتنافسة.

4- تحديات سياسية: رغم وجود ظروف مواتية للمصالحة، فإن العودة إلى فترة 2012-2013 تبدو غير واقعية، ويجب أن تقتصر التوقعات على إقامة تمثيل دبلوماسي متبادل واحترام السيادة

5- دراسة مني محمد الطوخي سالم، (2022) أطر معالجة الصحف الإلكترونية للآزمات الخارجية: أزمة مصر وتركيا نموذجاً¹¹

تستهدف الدراسة الكشف عن أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للآزمات الخارجية بالتطبيق على أزمة مصر وتركيا، واعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون بهدف تحليل المواد والفنون الصحفية التي تناولت العلاقات المصرية التركية في موقعي صحيفتين (الأهرام، اليوم السابع)، في الفترة ما بين نوفمبر 2019 إلى يناير 2020، بأسلوب الحصر الشامل، واعتمدت علي نظرية تحليل الأطر. وانتهت الدراسة إلى هيمنة إطار الصراع على الأطر المستخدمة بموقعي الدراسة ليرز الصراع القائم بين مصر وتركيا.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها

- 1- إن الاتجاه المعارض قد غلب على عرض المواد الصحفية لأزمة مصر وتركيا، مما يؤكد انحياز موقعي الدراسة للدولة المصرية وقياداتها السياسية، توصلت الدراسة إلى أن أسلوب معالجة موقعي صحيفتي الدراسة محل التحليل لأزمة مصر وتركيا اتسم بالعرض المتوازن يعرض جانبي الحدث، مما يؤكد موضوعية وحيادية الموقعين في تناولها لتلك الأزمة.

- مني محمد الطوخي سالم، أطر معالجة الصحف الإلكترونية¹¹ للآزمات الخارجية: أزمة مصر وتركيا نموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد 78، (2022) ص ص 123-166.

- 2- غلبت الاستمالات العقلانية المستخدمة في المواد الصحفية المصاحبة لعرض أزمة مصر وتركيا بنسبة بلغت 92.5%.
- 3- تنوعت القوى الفاعلة للمواد الصحفية المتداولة لأحداث أزمة مصر وتركيا، وشمل الجانب الإيجابي للقوى الفاعلة المسؤولين بوزارة الخارجية والجمهور المصري والمؤسسات المصرية، وشمل الجانب السلبي كلاً من الرئيس التركي والإرهابيين.

6- دراسة Hatice Erkekoğlu و-Emre Koçer (2022)

بمعنوان تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين تركيا ومصر على التجارة¹²

هذه الدراسة تركز على تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين تركيا ومصر على التجارة الخارجية لتركيا، وتحليل كيفية تغير صادرات تركيا إلى مصر بناءً على مؤشر التخصص في التصدير. تم استخدام مؤشر التخصص في التصدير لتحديد درجة تخصص تركيا في صادراتها إلى مصر في فترة معينة. الدراسة تسلط الضوء على السلع التي تبرز في صادرات تركيا إلى مصر وكيفية تغير درجة التخصص في هذه السلع عبر السنوات. تهدف الدراسة إلى فهم التأثيرات الاقتصادية لاتفاقية التجارة الحرة بين البلدين وتحليل العلاقة التجارية بينهما بشكل مفصل.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها

¹² - Erkekoğlu, H., & Koçer, E. (2022). The Effects of Free Trade Agreement Between Turkey and Egypt into the Foreign Trade of Turkey: The Model of Export Specialization Index (Es). Abant Sosyal Bilimler Dergisi, 22(2), 938-950.

- 1- تبين أن تركيا قد اختصت في صادراتها إلى مصر في عدة فئات من المنتجات، مما يشير إلى تحسن في التخصص والتنوع في التجارة بين البلدين.
- 2- تم رصد زيادة في صادرات تركيا إلى مصر بعد توقيع اتفاقية التجارة الحرة، ولكن لم يتم تحقيق زيادة كبيرة في قيمة التخصص في الصادرات.
- 3- تم تحليل البيانات على مدى سنوات مختلفة لتوضيح كيفية تغير درجة التخصص في صادرات تركيا إلى مصر عبر الزمن.
- 4- يتضح أن هناك عوامل سياسية واقتصادية تؤثر على توجهات التجارة بين البلدين، مما يعكس تعقيد العلاقات التجارية الدولية.

7- دراسة Abdulrahman Al-Fawwaz (2021) بعنوان العلاقات بين مصر وتركيا¹³

يركز على العلاقات بين مصر وتركيا في إطار الأبعاد السياسية والاقتصادية اتجاه ليبيا. يشير الباحث إلى أن تركيا ومصر تشكلان حوالي نصف سكان الشرق الأوسط وهما الدولتان الرائدتان في البحر الأبيض المتوسط الشرقي. تطرقت الدراسة إلى تطور التوترات بين البلدين منذ الربيع العربي، مع التركيز على دور تركيا في دعم الإخوان المسلمين بعد عزل مرسي عن السلطة في عام 2013. كما تناولت الدراسة العوامل الرئيسية التي تدفع الصراع بين القاهرة وأنقرة

1- Al-Fawwaz.A (2021). Egypt-Turkey Relations towards Libya: Political and Economic Dimensions. Journal of Liberty and International Affairs, 7(3), 356.

DOI: <https://doi.org/10.47305/JLIA2137356af>

في منطقة البحر الأبيض المتوسط الشرقي. وأخيرًا، تسلط الدراسة الضوء على العلاقات التاريخية والثقافية بين مصر وتركيا وكيف تؤثر هذه الروابط في ديناميات العلاقة الحالية بينهما.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها

- 1- انسحاب القوات التركية من الجزء الغربي من ليبيا وتوازن جديد في الصراع، مما قد يشكل فرصة لإعادة النظر في دعم مصر والإمارات العربية المتحدة وروسيا للجنرال خليفة حفتر والتوصل إلى اتفاق محتمل بشأن ليبيا.
- 2- تزايد التوترات بين اللاعبين الرئيسيين في المنطقة، مما أدى إلى إعادة تعريف قواعد اللعب في عالم شهد تشكيل تحالفات جديدة واستبدال الدول الرائدة بالخريطة الحالية للصراع.
- 3- تأثير كبير للانقسام الدبلوماسي بين مصر وتركيا على الأمن والاستقرار العالمي، حيث تزداد التوترات بين الدول الكبرى في المنطقة.
- 4- تصاعد التوترات بين مصر وتركيا أثرت سلباً على الدول المضطربة مثل العراق وليبيا وفلسطين، مما أدى إلى تصاعد المشاكل مع الحكومات العربية التي تهدف إلى موازنة وجود تركيا في المنطقة بأي ثمن.

التعليق علي دراسات المحور الثاني

- أظهرت الدراسات توتر العلاقات المصرية التركية في فترة حكم الرئيس السابق جمال عبدالناصر، ثم شهدت فترة السبعينات تحسن في العلاقات خصوصاً بعد حرب أكتوبر 1973، وشهدت العلاقات تطوراً من الناحية الاقتصادية ثم شهدت تحسن خلال

فترة حكم الرئيس محمد مرسي ثم توتر في العلاقات بعد عزل محمد مرسي عن الحكم.

- أظهر مسح دراسات المحور الثاني قلة وجود دراسات علمية تناولت العلاقات المصرية التركية خلال فترة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رغم أهمية هذه الفترة حيث شهدت توتر في العلاقات بين البلدين.
- أظهرت الدراسات أن تطور العلاقات بين مصر وتركيا يشير إلى أن هناك تنافساً بين البلدين، وكان العامل المؤثر فيه هو الدور الإقليمي لكل منهما، وسعى كليهما إلى القيام بدور محوري وقيادي في الشرق الأوسط، فالصراع بينهما كان على زعامة الشرق الأوسط وتدعيم تركيا لجماعة الإخوان .
- اتخذت معظم الدراسات في مجال العلاقات المصرية التركية فترتي الثورتين المصريتين إطاراً زمنياً للدراسة، حيث شهدت فترة ثورة 25 يناير وما أعقبها تحسناً كبيراً في العلاقات المصرية التركية، استمر حتى قيام ثورة 30 يونيو التي حدث خلالها تحول ملحوظ في العلاقات بين البلدين.

أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

- 1- تتفق الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي، وفي إطاره سيتم مسح مضمون عينة من مواقع الصحف القومية والحزبية والخاصة، ومسح عينة من النخبة المصرية السياسية والإعلامية والأكاديمية.
- 2- استخدام نظرية تحليل الخطاب الصحفي كمدخل نظري ملائم لهذه الدراسة في شقها التحليلي، فضلاً عن استخدام أداة الاستبيان التي شاع استخدامها في الدراسات السابقة.

3- جاءت القضايا السياسية في صدارة الموضوعات التي اهتمت بها مواقع الصحف المصرية محل تحليل الدراسات السابقة.

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

- 1- ندرة الدراسات التي تناولت اتجاهات النخبة نحو ما تقدمه المواقع الإلكترونية الإخبارية للأحداث والقضايا المختلفة.
- 2- ندرة الدراسات التي تناولت الربط بين محوري النص الصحفي (الخطاب الصحفي، المعالجة الصحفية) والجمهور العام أو النخبة فيما يتعلق بتناولها لعلاقات مصر مع الدول الأخرى، أو العلاقات الدولية عمومًا، حيث لاحظت الباحثة عدم وجود مثل هذه الدراسات باستثناء عدد قليل من الدراسات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة من حيث التركيز على بيان طبيعة العلاقات المصرية التركية، وتحليل أبعاد الخطاب الصحفي في مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة.
- 2- تحديد المنهج العلمي المناسب لموضوع الدراسة، وفي اختيارات الأدوات المناسبة لجمع بيانات ومعلومات الدراسة.
- 3- تصميم إستمارتي تحليل الخطاب والاستقصاء بشكل دقيق.
- 4- توظيف النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية وذلك لإعطاء عمق في مناقشة النتائج.

سابقاً: الإطار النظري للدراسة

نظرية تحليل الخطاب الصحفي Discourse Analysis:

توظيف مدخل الخطاب الصحفي لموضوع الدراسة:

تعتمد الدراسة على تحليل ابعاد خطاب الصحافة المصرية نحو العلاقات المصرية التركية ورصد وتحليل أطروحات الخطاب الصحفي ومسارات البرهنة المختلفة.

لكل صحيفة من صحف الدراسة ومعرفة نوع الخطاب وتوجهاتها وتصورتها والأطراف الفاعلة في خطاباتها وأهم الحجج والبراهين التي يستند إليها الكتاب الصحفيين اتجاه العلاقات المصرية التركية وبناء على ما تقدم فالخطاب الصحفي الذي يخضع للتحليل في الدراسة عبارة عن مجموعة من المقالات والتصورات والرؤى التي تطرحها الصحف محل الدراسة اتجاه العلاقات المصرية والتركية وتباعتها التي تكون مجموعة من الأطروحات ويستخدم عدة أدوات من الاستدلال والاستمالات وكذلك الحجج بهدف تشكيل آراء الجمهور وإقناعه بها وتمثل هذه الأطروحات موقف الصحف اتجاه العلاقات موضوع الدراسة مما يكشف عن تحليل ابعاد العلاقات المصرية التركية من خلال رصد وتحليل وتفسير خصائص وسمات خطابها ومقارنة هذا الخطاب في صحف الدراسة وهي المواقع الإلكترونية الإخبارية (بوابة الأهرام الإلكترونية - بوابة الوفد - موقع اليوم السابع)، وذلك خلال الفترة من يناير 2019 حتى ديسمبر 2021 وذلك على عينة مواد الرأي، حول القضايا للوقوف على حقيقة التوجهات الأيديولوجية لكل صحيفة من صحف الدراسة في السياق الداخلي المتمثل في السياسة التحريرية للصحيفة وعلاقات القوى والنظم السياسية خلال تلك الفترة.

ثامناً: الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة

تتنمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية

مناهج الدراسة

1- منهج المسح Survey method

2- أسلوب المقارنة المنهجية

تاسعاً: الإطار الإجرائي للدراسة:

أولاً: عينة الدراسة: يتم استخدام عينة ممثلة لمواقع الصحافة المصرية وهي:

1- من الصحف القومية : بوابة الأهرام.

2- من الصحف الخاصة: موقع اليوم السابع.

3- من الصحف الحزبية: بوابة الوفد.

عاشراً الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية

1- مجتمع الدراسة التحليلية ومررات اختياره

يرجع اختيار الباحثة للمواقع الإلكترونية كونها تأتي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها النخبة في متابعة الأحداث والقضايا المختلفة⁽¹⁴⁾، وقد حددت الباحثة مجموعة من الشروط البحثية لتحديد عينة الصحف التي ستخضعها الدراسة للتحليل، وذلك وفقاً لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها والإجابة عن التساؤلات البحثية، وأيضاً وفقاً لما انتهت إليه الدراسة الاستطلاعية على الصحف المصرية المتاحة للباحثة، وتتمثل هذه الشروط في:

مجتمع الدراسة:

يعني مجموعة من المفردات التي يستهدف دراستها لتحقيق أهداف الدراسة، وتعميم نتائجها؛ من خلال تحليل الخطاب الصحفي لعينة من الصحافة المصرية، بالإضافة إلى تصميم استمارة الاستبيان.

2- عينة الدراسة التحليلية:

اشتملت عينة الدراسة التحليلية على جميع الموضوعات التي صدرت من مواقع الصحف (الأهرام والوفد، اليوم السابع) من يناير 2019 حتي ديسمبر 2021، يتم عمل مسح شامل لجميع المواد الصحفية.

3- الإطار الزمني للدراسة التحليلية:

تحدد الفترة الزمنية للدراسة لمدة عام من 2019/1/1م حتى 2021/12/31م

ويرجع السبب في اختيار هذه الفترة الزمنية الى طبيعة موضوع الدراسة، حيث شهدت هذه الفترة حالة من التقلب في العلاقات بين مصر وتركيا.

المواد الخاضعة للتحليل:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الإستكشافية عن أكثر المواد التي تضمنت عرض قضايا العلاقات المصرية التركية في مواقع الصحف المصرية وذلك خلال سنوات الدراسة نتيجة لطبيعة العلاقة بين مصر وتركيا المتبعة وهي المواد الخبرية ومواد الرأي بأشكالها المختلفة، لذا تتحدد عينة المواد الخاضعة للتحليل

1- وحدات التحليل :

اعتمدت الباحثة على الوحدة الطبيعية للمادة الصحفية، وهي هنا المقال الصحفي كوحدة رئيسية للتحليل، وفي إطاره وحدة "الفكرة" التي تعكس اتجاه الخطاب الصحفي للعلاقات المصرية التركية، لتحديد الأطروحات، والتعرف على سمات وأدوار القوى الفاعلة، والحجج والبراهين والأطر المرجعية التي استخدمها منتجو الخطاب في تناول تلك القضية، وقد حددت الباحثة النص الصحفي في مواد الرأي " مقال افتتاحي، عمود، مقال رأي" وحدة التحليل، وتم تحليل كل مواد الرأي بالإضافة إلى جميع الفنون الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة الثلاثة، أما وحدة القياس فكانت الفكرة داخل كل موضوع صحفي يتناول قضايا العلاقات المصرية التركية.

6- إجراءات الصدق والثبات للدراسة التحليلية:

تهدف اختبارات الصدق والثبات للدراسة التحليلية إلى التأكد من مصداقية أداة البحث والثقة في نتائج الدراسة.

(أ) إجراءات صدق استمارة تحليل الخطاب:

وقد تم قياس الصدق الظاهري للاستمارة Face Validity عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام^(٩)؛ وذلك لفصح فئات تحليل الاستمارة والحكم على مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته.

(ب) إجراءات الثبات في استمارة تحليل الخطاب:

يسعى اختبار الثبات إلى التأكد من مدى صدق النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته، ويعني: ذلك أنه في حال قيام الباحث نفسه أو باحثين آخرين بإعادة تحليل المواد نفسها التحريرية المحللة مسبقاً، باستخدام نفس الأداة (استمارة تحليل الخطاب)، فإنه سيتم التوصل إلى نتائج متقاربة مقبولة مع النتائج التي تم التوصل إليها مسبقاً.

وتم تطبيق اختبار الثبات عن طريق:

1- اختبار الثبات للباحثة مع نفسها: حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق استمارة تحليل الخطاب على عدد من المواد الصحفية، وبلغت نسبة التوافق مع النتائج 92%، وهي نسبة مرتفعة.

7- المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة التحليلية:

- اعتمدت الدراسة التحليلية على الجداول التكرارية، لاستعراض نتائج تحليل صحف الدراسة بشكل مقارن، وذلك باستخدام التكرارات البسيطة.
- التحليل الكيفي لتحليل النتائج الرقمية وتفسيرها وربطها بسياق البحث وأهدافه وبناء علي خصائص المنهج المسحي الذي يوفر التحليل الكيفي، وقد اعتمدت الباحثة علي أسلوب التكرارات في تحديد الاهتمامات البارزة لصحف الدراسة، حيث يعد الأمثل في تحديد أولويات الاهتمام لمعالجة الصحف للقضايا المهمة واتجاهات النخبة نحو هذه المعالجة، لبحوث القراء وإنما اختيار أكثر من عينة حتى يمكن أن يصل الباحث إلي المفردات المستهدفة التي يعتقد في صدق تمثيلها لمجتمع الدراسة⁽¹⁵⁾

- أسما حسين حافظ : الإتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث¹⁵
الصحافة, (دار النهضة العربية، 2006/2007) ص 61.

نتائج الدراسة التحليلية

تهدف الدراسة إلى تحليل ابعاد الخطاب الصحفي للعلاقات المصرية التركية عبر مواقع الصحف القومية، والحزبية، والخاصة خلال الفترة الزمنية من 2019\1\1 الى 2021\12\31 ، كما استخدمت الباحثة كافة أدوات تحليل الخطاب الصحفي من خلال رصد الأطروحات، ورصد الحجج والبراهين، ورصد القوى الفاعلة بالخطاب الصحفي وأدوارها، والصفات المنسوبة إليها، وكذلك المرجعية الفكرية للخطاب الصحفي لكل صحفية، باعتماده على التحليل الكيفي بدرجة عالية، وكذلك استخدمت الباحثة التحليل الكمي كي يضيف المزيد من الدقة والموضوعية لتقليل مساحة اختلاف التفسير والتأويل.

جدول رقم (1): طبيعة الموضوعات التي نشرت عن العلاقات المصرية التركية:

الحدث أو القضية المثارة عن الدولة	الأهرام		الوفد		اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دعم الإرهاب	12	2.3	60	7	138	8.4	210	7
دعم الإخوان	127	24.5	195	22.8	498	30.4	820	27.2
الصراعات المصرية التركية	57	11	120	14	90	5.5	267	8.9
التعاون المصري التركي	47	9.1	37	4.3	42	2.6	126	4.2
الفساد في تركيا	39	7.5	59	6.9	114	7	212	7
العلاقات السياسية التركية بالدول العربية	36	6.9	54	6.3	51	3.1	141	4.7
الانتخابات التركية	29	5.6	9	1.1	42	2.6	80	2.7
دعم تنظيم داعش	6	1.2	10	1.2	129	7.9	145	4.8
تدمير الاقتصاد التركي	26	5	44	5.1	90	5.5	160	5.3
الاعتقالات في تركيا (القمع التركي)	32	6.2	24	2.8	249	15.2	305	10.1
العلاقات مع إسرائيل	6	1.2	27	3.2	6	0.4	39	1.3
العلاقات مع النظام السوري	18	3.5	33	3.9	30	1.8	81	2.7
تنتهك الشرعية الدولية	25	4.8	73	8.5	84	5.1	182	6
الأزمة الليبية	59	11.4	91	10.6	75	4.6	225	7.5
15.00			21	2.5			21	0.7
الإجمالي	519	%100	857	%100	1638	%100	3014	%100

يتضح من قراءة الجدول رقم (2) أن قضية دعم تركيا الإخوان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (30,4) من بين القضايا التي اهتم بها خطاب موقع اليوم السابع عند تناوله للعلاقات المصرية التركية، جاءت في المرتبة الثانية قضية الاعتقالات في تركيا (القمع التركي) بنسبة (15,2)، وفي المرتبة الثالثة دعم الارهاب بنسبة (8,4%)، وفي المرتبة الرابعة دعم تنظيم داعش بنسبة (7,9)، وأحتلت المرتبة الخامسة قضية الفساد في تركيا بنسبة (7%)، وفي المرتبة السادسة قضية الصراعات المصرية التركية، تدمير الاقتصاد التركي بنسبة (5,5)، ثم جاءت في المرتبة السابعة تنتهك الشرعية الدولية (5,1%)، وفي المرتبة الثامنة الأزمة الليبية بنسبة (4,6%)، وفي المرتبة التاسعة العلاقات السياسية بالدول العربية بنسبة (3,1%)، وفي المرتبة العاشرة التعاون المصري التركي، الانتخابات التركية بنسبة (2,6)، وفي المرتبة الحادية عشرة ء، وجاءت في المرتبة الأخيرة العلاقات مع اسرائيل بنسبة (0,4%). ويمكن استعراض الأطروحات التي ظهرت في هذه القضايا على النحو التالي.

قضية دعم تركيا للإخوان

حظيت هذه القضية باهتمام منتج الخطاب في موقع اليوم السابع، حيث ظهرت في أكثر من نصف المقالات التي تناولت العلاقات المصرية التركية في خطاب الموقع، ولهذا يمكن اعتبارها القضية المركزية التي ركز عليها الخطاب، وقد تنوعت الأطروحات التي قدمت حول هذه القضية، حيث تطرقت إلى، ويمكن تناول هذه الأطروحات بالتفصيل على النحو التالي :

1- أطروحة أردوغان يدعم جماعة الإخوان للوصول إلى

الحكم: جاءت هذه الأطروحة كأكثر الأطروحات ظهوراً في موقع اليوم السابع أردوغان يدعم جماعة الإخوان للوصول إلى الحكم، ما يضمن تحقيق حلم إعادة الخلافة العثمانية لتحكم العالم الإسلامي، ولن يأتي ذلك إلا بالسيطرة على القاهرة، واعتبارها الانطلاقة نحو حكم العالم.

وعلى الرغم من تأكيد خطاب الموقع في أكثر من موضع فيه على تأمر الجماعة الإرهابية في بداية 25 يناير 2011 مع مخابرات تركيا وقطر على إسقاط مصر، وطارت

قيادات جماعة الإخوان قبل نهاية 2010 إلى لندن وتركيا وقطر وبعض الدول الأجنبية الأخرى لعقد لقاءات تنظيمية مع أنصارهم بالخارج من أعضاء التنظيم الدولي لجماعة الإخوان، وتلقوا التعليمات واستمعوا إلى سيناريو هدم الدولة المصرية، هكذا توهمت جماعة الإخوان الإرهابية والدول الممولة والداعمة لهم، بدأوا المخطط بتوجيه دعوات للمصريين للحشد في الشوارع والميادين للمطالبة بإسقاط النظام، وتحالفوا مع " نشطاء السبوية" على دعمهم ومساندتهم في إقناع المصريين النزول للشوارع، ولكن في الخفاء كانت تدبر الجماعة الخطط وتجهز نفسها. المصريون استجابوا للدعوات بالنزول لتنفيذ الإرهابية مهمة اقتحام الحدود الشرقية لمصر بواسطة عناصر أجنبية وبواسطة سيارات دفع رباعي مدججة بالأسلحة الثقيلة تمكنوا من اقتحام السجون وتهريب عناصر تابعة لهم وعناصر أجنبية أخرى من حزب الله وعناصر تابعة للجماعات الإسلامية، وفي نفس الوقت قسمت الجماعة شبابها على مجموعات منها من أشعل الحرائق في أقسام الشرطة وسيارات وزارة الداخلية، ومجموعة منهم اقتحام مقار امن الدولة ومجموعة أخرى تخفت بين المتظاهرين بالأسلحة النارية والمولوتوف، سقط النظام وتقلد الإخوان حكم مصر لتظهر نواياهم الخبيثة اتجاه مصر

وشعبها حاولوا التوغل في مفاصل الدولة المصرية ومؤسساتها، حاولوا اخونة القضاء والإعلام والوزارات السيادية، ولكنهم فشلوا بعد ما تنبه المصريون لقبح أهدافهم، فخرجوا إلى الشارع بالملايين مطالبين بعزل عصابة الإخوان عن مفاصل الدولة المصرية واستجابت القوات المسلحة ووزارة الداخلية لاستغاثات المصريين في الشوارع.

ويركز دندراوى الهوارى الكاتب الصحفى على الهدية الكبرى التى قدمها محمد مرسى العياط وبإيعاز من خيرت الشاطر، لنجل أردوغان، حيث منحه مكاسب سنوية بلغت مليار دولار، من خلال توقيع اتفاقية "الرورو" وذلك في مارس 2012، التى تتضمن استغلال الموانئ المصرية لنقل الصادرات التركية من مواد غذائية وأجهزة كهربائية ومنسوجات إلى دول الخليج بعد غلق السلطات السورية المعابر أمام حركة التجارة التركية.¹⁶

واستمرت الاتفاقية سارية حتى بعد اندلاع ثورة 30 يونيو 2013، دون علم حكومة حازم الببلاوى حينذاك، وفي 28 سبتمبر 2014، طالبت حكومة إبراهيم محلب بإلغاء الاتفاقية الكارثية، قررت الحكومة عدم تجديد الاتفاقية، وهو ما أصاب أردوغان وابنه بحالة غضب وسخط من نظام الرئيس عبدالفتاح السيسى.

2- أطروحة دعم أردوغان لقنوات الإخوان:

تشهد قنوات الإخوان حالة من الازدواجية والتناقض بأجندتها وتعظياتها، التى تظهر اتجاهها لحقيقة ما يجرى في

- دندراوى الهوارى، " هدايا ومنح الإخوان لـ " أردوغان" لشراء¹⁶ دعمه وقصه ممتلكات مصر في تركيا" مقال صحفي منشور في موقع ليوم السابع بتاريخ 9 ديسمبر 2019 .

قطر وتركيا والتركيز على أجنداتها الهدامة ضد الدولة المصرية ودول الرباعي العربي "مصر والإمارات والسعودية والبحرين"، وهو ما يكشف سر التمويل والرعاية اللوجستية التي تتلقاها تلك القنوات من النظام القطري والتركى، لتنفيذ سياساته في التحريض ضد مصر والدول العربية، والذي يستخدم فى ذلك خزانة مفتوحة بكم هائل من الأموال لتنفيذ أغراضه فى السعى للسيطرة على الشرق الأوسط وتجميل صورته وتهديد الاستقرار بالمنطقة وهو ما يبرهن على أن المال هو من يحرك منابر الجماعة التحريضية كما أكد مختار نوح، القيادى السابق بجماعة الإخوان الإرهابية، أن إعلام الإخوان إعلام ممول من قطر وتركيا ويتحدث باسم إسرائيل، والدول المعادية لمصر.

قضية دعم تركيا لداعش

اعتبر خطاب اليوم السابع أن نظام أردوغان يدعم داعش بالسلاح من أجل السيطرة على سوريا والعراق مقابل إمداد التنظيم لأنقرة بالنفط الذي تستولى عليه في هذه البلاد، كما أن سلطات تركيا كانت على دراية وثيقة بتحركات واتصالات تنظيم "داعش" الإرهابي في سوريا كما أظهر الخطاب العلاقة الوثيقة التي تربط أردوغان بأخطر تنظيم إرهابي فى العالم وهو تنظيم داعش، مع مقتل زعيم تنظيم داعش ابوبكر البغدادي، حمل كثيرون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مسؤولية حماية ورعاية تنظيم داعش، مؤكدين أن زعيم التنظيم الإرهابي هو صناعة تركية، وأيضا أن سياسات أردوغان لا تختلف عن سياسات التنظيمات الإرهابية. ويمكن تناول الأطروحات التي ظهرت في هذه القضية بالتفصيل على النحو التالي :

- (1) رعاية حكومة أردوغان للدواعش: شن اران ارادم، نائب تركى معارض، هجوم على حكومة أردوغان وأشار إنها ترعى الدواعش، وأصبح داعش أحرار برعاية الحكومة التركية وأردوغان، بينما أكدت على ذلك وكالة الأناضول

التركية الرسمية العلاقة بين حكومة بلادها وتنظيم داعش الإرهابي، من خلال نشر فيديو يظهر فيه عناصر تنظيم داعش الإرهابي، وعلى أكتافهم إشارة التنظيم وهو في مدرعة تركية، وأدعت بأنهم معارضة سورية معتدلة، ثم قامت بحذف الفيديو على الفور¹⁷ وذلك يؤكد على تورط المخابرات التركية في الدعم الذي يقدم لتنظيم داعش لتدبير عمليات إرهابية في الكثير من دول المنطقة، وهوما يكشف عن العلاقات الوثيقة بين تلك النظام وجماعات التطرف من أجل تحقيق أهدافه الخبيثة في المنطقة.

(2) طرق تهريب الدواعش بدعم تركي: وتعد تركيا أحد أبرز الممرات التي يلجأ إليها المقاتلين الأجانب في صفوف تنظيم داعش للانتقال إلى دول القارة الأوروبية، وتوفر بعض الشبكات المرتبطة بالاتصالات مع المؤسسات الاستخباراتية التركية جوازات سفر مزورة العناصر التنظيم، فضلا عن الشبكات والخلايا العنقودية التي توفر جوازات السفر وممرات تنقل المتشددين إلى الدول الغربية. ووضح الخطاب طرق تسهيل تركيا دخول الدواعش إلى سوريا، قال سلمان شبيب السياسي السوري، ورئيس حزب سوريا، أن أردوغان هو حكومته من سهلوا دخول للدواعش إلى سوريا، والهدف كان هو السيطرة على البترول والغاز من سوريا، لافتا أن العدوان التركي الأخير سهل تهريب العناصر الداعشية من سجون شمال سوريا، لافتا أن كان هناك الآلاف من مساجين التنظيم الإرهابي داخل السجون إلا أنهم خرج منهم العديد بدعم من تركيا وقواتهم.

(3) تركيا تساعد تنظيم داعش: علاقة وطيدة بين النظام التركي برئاسة أردوغان مع الجهات الإرهابية في المنطقة من أجل توسيع خطته ونشاطه الإرهابي، والعمل على إثارة الفتنة في المنطقة لتحقيق المكاسب لتركيا على حساب بقية الدول، وأشار الخطاب أن أردوغان دعم تنظيم داعش الإرهابي لتحقيق أهدافه في المنطقة العربية، وذكر أن عائلة أردوغان

¹⁷ - محمد عبدالعظيم، " الاناضول تكشف دون قصد علاقة حكومة تركيا بتنظيم داعش"، مقال صحفي بتاريخ 2019\3\4 .

متورطة في دعم داعش، لشراء النفط منهم بأسعار زهيدة من أجل التجارة بها، وأن هناك علاقات قوية تربط بين نجل أردوغان وبين الجماعات الإرهابية وعلى رأسهم وكذلك قام بافتتاح مستشفى عسكري في جنوب تركيا، تساعد في علاج تنظيم داعش .

اهتم خطاب موقع اليوم السابع بعلاقات تركيا مع الدول العربية وضح أن تركيا تسعى إلى خلق الفوضى في الدول المحيطة بها أو استغلال هذه الفوضى من أجل خلق فراغ مؤسسي يضعق الدولة الوطنية ثم تقوم هي بملء هذا الفراغ من خلال تحالفاتها مع القوى المتقاربة معها أيديولوجيا من " المتأسلمين" وكذلك إحتضان المنشقين السياسيين من كافة دول المنطقة سواء كانوا من السعودية أو الإمارات أو مصر أو سوريا. ويكفي الإشارة إلى التواجد للمنشقين المصريين الموالين لنظام الإخوان في إسطنبول واتخاذها كقاعدة لشحن حرب إعلامية ونفسية على مصر والمصريين ويمكن تناول هذه الأطروحات التي ظهرت في هذه القضية بالتفصيل على النحو التالي :

1- أطروحة أردوغان عدو للعرب:

تصدر هاشتاج "أردوغان عدو العرب"، ترند توتير في مصر وعدد من الدول العربية، وسط مشاركة كبيرة من المتابعين لفضح نظام أردوغان، وأطماعة في الدول العربية، وحرص المشاركون في الهاشتاج على التأكيد على أن أردوغان يعد من أكبر الداعمين للجماعات الإرهابية والمتطرفة في المنطقة، التي

كان لها دورا كبيرا في محاولات تقسيم الدول العربية، بجانب العدوان التركي على شمال سوريا، ومايفعله في دولة ليبيا.¹⁸

وفي هذا السياق أشار منير أديب، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، إن تركيا تتحرك في مشروع تحاول أن تفرضه على المنطقة العربية، هذا المشروع يدعو إلى إثارة الفوضى وتهديد الأمن والسلم في كل المنطقة العربية

1- أطروحة تركيا أسهمت في تخريب الدول العربية: ثلاثي الشر بدأوا بمحاولة تفتيت وإسقاط الدول العربية، وظفوا ما يسمى ثورات الربيع العربي لخدمة أهدافهم، ورأى كل منهم فرصة ذهبية لتنفيذ مخططاته، ونجحوا في تأجيج الأوضاع، وإثارة الفتن، في اليمن وسوريا وليبيا، وحاولوا مع مصر وتونس بكل الوسائل، وفجروا الأوضاع في البحرين ولبنان والعراق، ولم يكتف ثلاثي الشر بكل هذه المخططات، وإنما قرروا التصعيد ضد السعودية على وجه التحديد.

ويؤكد هذا الطرح الكاتب دندراوى الهوارى أردوغان مشروعه إحياء الخلافة العثمانية وإعادة أجداده وجغرافيتهم القديمة بالاستيلاء على سوريا وليبيا ومصر والخليج، تصدير الثورة الشيعية إلى خارج طهران، وإعادة مجد إمبراطورية الفرس، أما الطفل المعجزة" تميم" فأطماعه في السيطرة على الخليج، وتحديد السعودية والإمارات والبحرين، هدف أسمى، فنظام الحمدين يشعر بضالة

¹⁸- محمد عبدالعظيم، "اردوغان عدو للعرب" .. ومغردون يفضحون أطماع رئيس تركيا، موقع اليوم السابع بتاريخ 2019\12\14.

دويلته الجغرافية والعسكرية، فيبحث عن التوسع بالسيطرة على الخليج، على أن تصبح المملكة العربية السعودية، ضمن ممتلكات قطر، وينصب " تميم " نفسه أمير للمؤمنين.¹⁹

كما حرص عبدالله جول الرئيس التركي الأسبق عبدالله جول، على ضرورة التعامل مع العلاقات التركية المصرية بعناية فائقة بما يتجاوز القضايا اليومية، وأن يكون لها موقع مهم للغاية في مصلحة البلدين، معرباً عن أمله أن يكون هناك في نهاية المطاف طريقة لإعادة الأوضاع لما ينبغي أن تكون فيه، مشيراً إلى أن هذه الأزمات والمشكلات هي أزمات نابعة عن السياسات غير الموقعة وغير الحكيمة لحكومات دول منطقة الشرق الأوسط، معرباً عن حزنه في أن تصل العلاقات مع مصر والسعودية إلى هذا الحد محزن للغاية.

قضية دعم الإرهاب

إظهار الخطاب الصحفي في موقع اليوم السابع أن أردوغان يحقق العلامات الكاملة بلا منازع في دعم الإرهاب ومنظماته على كافة الأصعدة، وقامت تركيا بالعديد من تقديم الدعم لجماعات الإرهاب في المنطقة لتهديد الدول، ولم يعد دعم دعمها للإرهاب وجماعاته سراً أو معلومات استخباراتية مسربة كما كان عليه الأمر من قبل، فهي الآن علنا وتتواطأ مع قطر ومن ورائهما تمول وتدعم وتدرب الجماعات الإرهابية وتنقلها من مسرح عمليات لآخر، وهي تمارس تلك السياسات

¹⁹ - دندراوى الهوارى "مخطط ثلاثى الشر" أردوغان وروحانى وتميم لتأسيس كيان إسلامى يدعم الإرهاب، موقع اليوم السابع مقال صحفي بتاريخ 2019\12\22.

العربية والهدامة علناً وعلى مرأى ومسمع من العالم أجمع ويمكن تناول هذه الأطروحات التي ظهرت في هذه القضية بالتفصيل على النحو التالي:

(1) أطروحة دعم تركيا للتنظيمات الإرهابية:

أعتبر خطاب اليوم السابع أن النظام التركي بقيادة رجب طيب أردوغان يدعم الجماعات الإرهابية والتنظيمات المسلحة ويسهل لهم الانتقال بين البلدان، وقد صد الكاتب الأمريكي، مايكل روبين، خطايا النظام التركي في دعم الإرهاب وتمويل الجماعات الإرهابية، إذا نشرت صحيفة " واشنطن إكزامنير" الأمريكية مقالاً للكاتب يكشف فيه عن حجم المشكلات التي تسببها تركيا للإدارة الأميركية بعنوان " وزارة الخارجية تعاني من مشكلة اسمها تركيا". وفي هذا السياق أضاف الكاتب في المقال المنشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية قائلاً: لقد دخل سلوك تركيا اتجاه (تنظيم داعش، حيزرعاية الإرهاب، إذا إن إدوغان لم يقم بتمكين التنظيم من خلال دعمه لوجستاً وإمداده بالسلاح وتوفير ملاذ آمن له فحسب، بل وفقاً لرسائل إلكترونية مسربة استفادت عائلته أيضاً من ذلك، كما أن العثور على زعيم (تنظيم داعش)، أبو بكر البغدادي على بعد 3 أميال من الحدود التركية في منطقة تسيطر عليها القوات التركية كلياً ما هو إلا دليل على الازدواجية التركية.²⁰

²⁰ - كامل كامل "أردوغان في تمويل الجماعات الإرهابية" مقال صحفي، موقع اليوم السابع، بتاريخ 24 نوفمبر 2020.

وأظهر الخطاب أن بعد فشل مفاوضات إنضمام تركيا للاتحاد الأوروبي عام 2010 تغيرت تركيا تغير ملحوظا في سياساتها الى الاسود وخصوصا منذ تولى رجب طيب أردوغان رئاسة الجمهورية التركية فهم يخدم فصيل سياسي بعينه وهو جماعة الاخوان بكل وضوح عما كان في السابق كرئيس الوزراء ومن هذه السياسات التي اتخذها الرئيس التركي هو قمع جميع المعارضين له واعتقالهم من الصحفيين ورجال الدولة والسياسيين والقبض على جميع المحتجين والمتظاهرين ضد نظامه وهذا لمصلحة جماعة الاخوان وتغيرت السياسات حيث انتقلت من السياسات الداخلية للتدخل في السياسات الخارجية حيث انه لا يخفى دعمه للمليشيات الإرهابية المسلحة في سوريا وليبيا وبعد هزيمته في سوريا لم يجد شيئا فضلاً عن التدخل في الشأن الليبي ودعمه الكامل للجماعات المسلحة باعتبارها حكومه شرعية في العاصمة ولكن الدولة والسياسيين والقبض على جميع المتحجين والمتظاهرين ضد نظامه وهذا لمصلحة جماعة الاخوان وتغيرت السياسات الداخلية للتدخل في السياسات الخارجية.

وأظهر الخطاب أن دعم أردوغان للمليشيات الإرهابية لم يقتصر على الأدوات والمركبات العسكرية والمعدات شبة العسكرية انما بالدعم الكامل بشحنات تسمى "سفن الموت" محملة بالأسلحة والمتفجرات تركية الصنع منذ 2015، وأيضا الدعم المادي لأفراد

المليشيات الإرهابية برواتب مجزية ما يقارب من 3000 دولار شهريًا للفرد الواحد.²¹

العلاقات مع النظام السوري

أشار الخطاب الصحفي عن جرائم أردوغان في شمالى سوريا ضد الأطفال، وما يرتكبه الاحتلال التركى من انتهاكات ضد الإنسانية، وعمليات تهريب النفط السورى لـ "أنقرة" ويمكن تناول هذه الأطروحات التي ظهرت في هذه القضية بالتفصيل على النحو التالي:

(1) أطروحة تهريب النفط السورى:

أظهر الخطاب عمليات تهريب النفط السورى فى تركيا من خلال اعتماد الرئيس التركى رجب طيب أردوغان على عناصر داعش فى تهريبه، وجهود الجيش السورى فى وقف عمليات التهريب وسط مطالبات بضرورة توافق دولى لوقف عمليات تهريب النفط السورى لأنقرة.

وفى هذا السياق قال الكاتب الصحفى السورى، إن الجيش السورى يقوم حاليًا بوقف عمليات تهريب النفط إلى تركيا، وموضحًا أن سوريا بحاجة إلى كل لتر من النفط الذى تقوم تركيا بسرقة من الشعب السورى والقوات السوريين، لافتًا إلى ضرورة أن يكون هناك توافق دولى لمواجهة عمليات تهريب النفط.²²

²¹ - إبراهيم التهامى " تركيا زعيمة الإرهاب" موقع اليوم السابع، مقال صحفي، بتاريخ 13 يناير 2020.

²² - أحمد عرفه " تهريب الذهب الأسود" موقع اليوم السابع، مقال صحفي، بتاريخ 2019/11/27

وفي هذا السياق يوضح الكاتب أكرم القصاص في مقال له بعنوان تركيا وإيران " الخصوم الحلفاء " وحروب بالوكالة في ليبيا وسوريا، أشار أن تركيا تواجدت في سوريا والعراق من خلال داعش والقاعدة، وظلت القوات التركية مجرد صورة، ولم يتعد الأمر قوات رمزية من دون تحريك واسع، وظهرت صور وفيديوهات للجيش التركي بجوار ميليشيات داعش على حدود سوريا والعراق، من دون أي صدام، وظلت الأراضي التركية هي ممر دخول وخروج مقاتلين إلى داعش والقاعدة طوال سنوات، وفتحت تركيا مستشفياتها لعلاج جرحى التنظيمات.²³

(2) أطروحة أردوغان يحرق أطفال سوريا:

تداولت منصات تركية معارضة، فيديو يكشف عن جرائم أردوغان في شمالى سوريا، ضد الأطفال، ويظهر في الفيديو، طفل صغير تعرض للاحتراق نتيجة ما تقوم به به القوات التركية في بلادهم. وفي هذا السياق وصف عبدالشكور عامر، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية إن جماعة الإخوان تنتهج عقيدة الخيانة ضد أمتها العربية والإسلامية وقامت بدعم وتأييد العدوان والاحتلال التركي للمجرم للأراضي العربية والسورية.²⁴

²³ - أكرم القصاص " تركيا وإيران " الخصوم الحلفاء " وحروب بالوكالة في ليبيا وسوريا، موقع اليوم السابع، مقال صحفي بتاريخ 2020/1/20

²⁴ - أحمد عرفه، الإخوان سلاح أردوغان لتبرير عدوانها على سوريا، موقع اليوم السابع، بتاريخ 11\10\2019 .

المحور الأول: تحليل الأطروحات المركزية في بوابة الوفد

يتضح من قراءة الجدول رقم (2) أن قضية دعم الإخوان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (22.8) من بين القضايا التي اهتم بها خطاب جريدة الوفد عند تناوله للعلاقات المصرية التركية، جاءت في المرتبة الثانية قضية الصراعات المصرية التركية بنسبة (14)، وفي المرتبة الثالثة الأزمة الليبية بنسبة (10.6%)، وفي المرتبة الرابعة تنتهك الشرعية الدولية بنسبة (8.5)، واحتلت المرتبة الخامسة قضية دعم الإرهاب بنسبة (7%)، وفي المرتبة السادسة قضية الفساد في تركيا بنسبة (6.9)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العلاقات السياسية التركية بالدول العربية (6.3%)، وفي المرتبة الثامنة تدمير الاقتصاد التركي بنسبة (5.1%)، وفي المرتبة التاسعة التعاون المصري التركي بنسبة (4.3%)، وفي المرتبة العاشرة العلاقات مع النظام السوري بنسبة (3.9)، وفي المرتبة الحادية عشرًا العلاقات مع إسرائيل بنسبة (3.2%)، كما جاء في المرتبة الثانية عشرًا القمع والاعتقالات في تركيا بنسبة (2.8%)، ويليهما في المرتبة الثالث عشرًا دعم تنظيم داعش بنسبة (1.2%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الانتخابات التركية بنسبة (1.1%). ويمكن استعراض الأطروحات التي ظهرت في هذه القضايا على النحو التالي.

قضية دعم الإخوان

حظيت قضية دعم الإخوان وأثره في العلاقات المصرية التركية باهتمام كبير في خطاب بوابة الوفد حتى بدت وكأنها القضية المركزية لدى منتجي الخطاب، فقد احتلت المرتبة

الأولى بين قضايا المصرية التركية بنسبة (22.8%) حيث تنوعت أطروحاتها، وتعددت الحجج التي قدمت لها، ويرجع هذا إلى حالة الشد والجذب التي شهدتها تلك القضية، والأحداث التي مرت بها، والمفاوضات التي دارت حولها، بالإضافة إلى مدى تأثير خطورتها على شعوب المنطقة، إذا ما قورنت بغيرها من قضايا العلاقات المصرية التركية الأخرى التي تتناولها الدراسة. ويمكن تناول الأطروحات التي ظهرت في تلك القضية على النحو التالي:

(1) أطروحة أردوغان يستغل الجماعة لتوسيع نفوذه في الوطن العربي لتحقيق وهم الخلافة العثمانية:

أشار الخطاب بالبحث في تاريخ جماعة الإخوان طوال 91 عامًا من نشأتها حتى الآن، لم نجد غير الحصاد المر الذي حصده المجتمع المصري من هذه الجماعة بسبب أفكارها التكفيرية وممارساتها الإهابية وفي هذا الصدد يشير طارق البشبيش القيادي المنشقة عن جماعة الإخوان أن مشروع الجماعة مشروع تخريبى لأقطارنا العربية لأنهم يحاربون بالوكالة في كل المشاريع المعادية للعرب خاصة مصر، وأن العنف لدى الإخوان جزء أصيل من أيديولوجيتهم وأنهم جماعة لاتعترف بأخطائها ولا تخضع لأى قانون لأى قانون، وعلى استعداد أن تقتل وتحرق من يقف أمامها.وأضاف القيادي المنشق عن الإخوان فى حق المجتمع المصرى هى تغيب عقول قطاع كبير من الشاب ونشر ثقافة التشدد، وعدم التسامح فى المجتمع المصرى،

وتقديم دين جديد للناس يقوم على رفض الآخر والوصاية عليه، وانتهاج العنف والإرهاب وسلبية لنشر الفكر الإخواني.²⁵

(2) أطروحة مصر تحارب الإرهاب التركي والإخوان :

أوضح الخطاب أن مطامع أردوغان في المنطقة العربية جزء منها اقتصادي وجزء آخر له علاقة بإعادة الإمبراطورية العثمانية التي يعتبرها إرث الأجداد، وينظر الدول العربية باعتبارها جزءاً من الامبراطورية العثمانية ويريد إعادتها مرة أخرى. وتستند هذه الأطروحة إلى **حجة المنفعة** حيث أن الحكومة التركية تعمل نوع من تبادل المنفعة المشتركة مع الإخوان من خلال إيواء عناصر إرهابية، كما أشار الخطاب أن هدف تركيا أيضاً اقتصادي بوضع يديها على مناطق النفط والثروات في الدول العربية لتصديرها لأوروبا.

ويقدم مصطفى حمزة، الخبير في شئون الحركات الإسلامية طرحاً قريباً من الطرح السابق يشير إن رجب طيب أردوغان لديه فائض قوي في التدخل في دول الجوار، حيث اتفق مع جماعة الإخوان في تبني أهداف ومبادئ، لتحقيق أغراضه السياسية وأخرى كما هو الحال مع تنظيم داعش الإرهابي²⁶

(3) أطروحة أوضاع جماعة الإخوان الإرهابية في عام 2021:

²⁵ - ممدوح دسوقي، الإخوان يكرهون الوطن ولا يؤمنون بوجوده، جريدة الوفد بتاريخ 3 يوليو 2019.

²⁶ - محمد عبدالرزاق، مصر تحارب الإرهاب التركي نيابة عن العالم، بوابة الوفد بتاريخ 18 أبريل 2020 .

باتت أوضاع جماعة الإخوان الإرهابية في تركيا متوترة ومرتبكة للغاية، نتيجة سعي أردوغان للتقارب مع الدولة المصرية، مما نتج عنه تخلي أنقرة عن دعم أبواق الجماعة الإرهابية وعناصرها، وتسليم عناصر الجماعة الهاربين إلى مصر، الذين حاولوا على مدار سنوات النيل من البلاد والتحريض ضدها. كما أستخدمت الأطروحة إلى **حجة التقارب** محاولات أردوغان للتقارب مع الدولة المصرية جعلت جماعة الإخوان الإرهابية تعيش حالة من الخوف والقلق بعد التطورات الأخيرة والدعم التركي لهم الذي تلاش كثيرًا بعد ادراك أردوغان الخطر الذي تمثله الجماعة على مستقبله السياسي، وعلاقاته مع الدول وأبرز تلك التغيرات المخيفة للجماعة سعي اردوغان لفتح صفحة جديدة مع القيادة السياسية في القاهرة.²⁷

وأظهر الخطاب أن تركيا طلبت من إعلاميين إخوانيين بوقف جميع الأنشطة الإعلامية سواء كان التلفزيون أو وسائل التواصل الاجتماعي وهددتهم بإبلاغ إدارة فيسيوك وتوتير بممارستهم التحريض على الكراهية وخطر صفحاتهم نهائيا وترحيلهم خارج البلاد، وكشف الخطاب أن السلطات التركية وجهت تعليمات لفضائيات مكملين والشرق ووطن بوقف أي برامج أو مداخلات تنتقد القاهرة ودول الخليج .

وفي هذا السياق إعلان الإعلامي الإخواني الهارب معتز مطر، توقفه عن بث برنامجه من تركيا بعد ما طلب منه رسميا إيقاف

²⁷ - حسام أبو المكارم، أردوغان على حافة الهاوية .. والتوتر يسيطر على عناصر الجماعة الإرهابية، مقال صحفي، بوابة الوفد بتاريخ 28 مارس 2021.

البرنامج تمامًا على كافة الأصعدة، استجابة لقرارات تركيا بمنع التحريض ضد مصر والخليج.²⁸

وفي هذا الصدد يشير الدكتور طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية، أن التقارب التركي الحالي، والتصريحات المتكررة من قبل المسؤولين هناك، تكشف عن مدى قوة الدولة المصرية، وأنها أحدثت إرباكًا واضحًا في الداخل التركي، وأشار أن تحركات أردوغان خلال السنوات الماضية، ودعمه لجماعة الإخوان الإرهابية، جعلته بين مطرقة العزلة، وسندان النهوض بالوضع التركي المتأزم بسبب الأوضاع الاقتصادية المنهكة، فضلاً عن ضغط المعارضة التركية، وبالتالي جاء التفاوض مع الدولة المصرية من منطق الضعف وليس القوة، وهو ما يؤكد نجاح الدبلوماسية المصرية، وقدرات أجهزة الدولة ومؤسستها القوية التي أجبرت أردوغان على أن يفتح قناة مباشرة للتفاوض.

قضية الصراعات المصرية التركية

ليس أكثر من تركيا نقيضًا تاريخيًا وحضاريًا لمصر، الأتراك قوة شيطانية مترحلة واتخذت لنفسها من الأناضول وطنًا بالتبني، تركيا بلد بلا حضارة، بل كانت طفيلية حضارية استعارت كتابتها من العرب، ولكن الأهم من ذلك أنها تمثل قمة الضياع الحضاري والجغرافي، غيرت جلدًا وكيانها أكثر من مرة الشكل العربي استعارته ثم بدلتها بالشكل اللاتيني.

- أحمد فايق، تركيا تطلب من الإعلاميين الإخوان بوقف²⁸
أنشطتهم على أراضيها وتهدهم بالترحيل، بوابة الوفد بتاريخ 24
يونيو 2021 .

ويمكن تناول هذه الأطروحات التي ظهرت في هذه القضية بالتفصيل على النحو التالي:

1- أطروحة عقدة تركيا من مصر:

أشار الخطاب أن لدى الأتراك عقد تاريخية من مصر التي حطمت ما تبقى لهم من أمل في بقاء دولة الخلافة التي قامت على النهب بسحق جيش المرتزقة التركي عام 1832 في موقعة قونية الشهيرة التي كانت مقدمة أدت لانهايار دولة الخلافة المريضة بكل سرطانات الغدر والكذب عام 1922، وبعد سنوات عديدة وتحديداً في 30 يونيو 2013 حطمت مصر وبرجال جيشها حلم أردوغان بإسقاط الحكم الإخواني في مصر.²⁹

وفي هذا الصدد يشير عباس الطرابيلي في مقال له بعنوان من هو .. العدو ويجسيدا العداء التركي لمصر وللمصريين نقل أعظم ما في مصر من منتجات مازالت تبهر العالم حتى الآن ولما لم يكتف بسلب أعظم ما أنتجه العقل المصرى قام "بشحن" الآلاف من الخبراء المصريين إلى الآستانة عاصمة تركيا ليعملوا على تعليم الأتراك كل الخبرة المصرية التي تكونت عبر آلاف السنين، وضمت هذه الخبرات كل رئيس حرفه أو خبير، أى أن الغزو التركي العثمانى لم يسرق فقط

²⁹ - كامل عبدالفتاح، عقدة الغراب التركي، مقال صحفي، بوابة الوفد منشور بتاريخ 24 مايو 2020.

أعظم ما عندنا بل سرق عقول وخبرات المصريين، وبذلك تقدمت تركيا وانهارت مصر خلال حكم الأتراك لمصر الذي استمر أربعة قرون.³⁰

2- أطروحة المؤامرة التركية:

أظهر الخطاب أن المؤامرة التركية مستمرة باستنزاف مصر بما تجريه تركيا في شمال سوريا أو في منطقة حقول الغاز في شرق البحر المتوسط وأيضاً ما يجرى في ليبيا، والهدف من ذلك وهو سحب مصر إلى معركة عسكرية .

قضية الأزمة الليبية

أشار الخطاب على تأكيد مصر مراراً وتكراراً أنها لا تريد التدخل في الأزمة الليبية وفي حالة تدخلها مؤخراً لم تتدخل لمنفعة شخصية أو لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية لها على حساب الشعب الليبي الذي يعاني من الحروب منذ أعوام، ولكن كان الدافع دائماً حماية أمننا القومي على الاتجاه الاستراتيجي الغربي والحدود المشتركة في ليبيا الشقيقة وكذلك محاولة مساعدة أهل ليبيا وشعبها في التخلص من هذه الحرب المدمرة. ويمكن تناول الأطروحات التي ظهرت في تلك القضية على النحو التالي:

(1) أطروحة تدخل تركيا في الشؤون الليبية:

حاولت تركيا أن تضع لنفسها موطئ قدم داخل الدولة الليبية لنهب ثرواتها البترولية وغيرها فضلاً عن تحقيق هدف أبعد وهو أن تجعل من نفسها شوكة في ظهر الدولة المصرية على

³⁰ - عباس الطرابيلي، هموم مصرية، من هو.. العدو، مقال صحفي، بوابة الوفد منشور بتاريخ 11 أكتوبر 2019 .

ظهريها الصحراوي الغربي، وسخرت لذلك كل الدعم ماليًا وسياسيًا وأمنيًا وعسكريًا ومولت الميليشيات التي تحارب داخل الأراضي الليبية وبايعت التنظيمات الإرهابية على الاستقرار في ليبيا واتخاذها معقلًا لهم.³¹

وبيلور هذه الأطروحة سها البغدادي، الباحثة في الشؤون القطرية، التدخل القطري التركي في ليبيا بأنه سافر، وذلك لأن كلاً من قطر وتركيا يدعمان الإرهاب، بالمال والسلاح والعتاد ولهذا يستمر القتال بليبيا أو بغيرها، لم ينجح، وخصوصاً في ظل تضارب المصالح والدعم غير المعلن للأطراف الليبية كافة، وأشارت البغدادي في تصريحات لـ "بوابة الوفد" إلى أن الشعب الليبي يشهد حالة من عدم الاستقرار، مضيفاً أن هذه الحرب تؤثر بشكل غير مباشر على دول الجوار، خصوصاً مصر، نظراً لتسلل العناصر الإرهابية عبر الصحراء الغربية المصرية، التي تعمل على ارتكاب أبشع الجرائم، التي تستهدف الأمن والجيش والمصري والمدنيين. كما أوضحت أن هناك تأييداً دولياً لموقف الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر الذي يعمل على محاربة الإرهاب، الأمر الذي يزعج دولتي تركيا وقطر.³²

(2) أطروحة دور مصر في دعم الجيش الوطنى الليبي:

³¹ - حازم الجندي، مصر وتركيا .. السيسي ينتصر في معركة الصحراء، مقال صحفي، منشور بوابة الوفد، بتاريخ 5 سبتمبر 2020.

³² - شربات عبد الحى، قطر وتركيا يدعمان الإرهاب في ليبيا، منشور بوابة الوفد بتاريخ 19 يوليو 2019 .

أظهر الخطاب أن مصر لم تخف دورها في دعم الجيش الوطني الليبي الممثل الحقيقي للمواطن الليبي والمدافع الرسمي عن حقوقه وحدود الوطن، وتفرض الظروف الأخيرة ألا يقف الأمر في الأيام المقبلة عند الإعلان عن الدور والتأكيد أن ليبيا خط أحمر وأنها العمق الاستراتيجي والأمن القومي الذي لا يمكن التفاوض عليه أو التنازل عنه بالنسبة لمصر، بل سيتعداه إلى رد فعل قوى وصادم وعنيف لكل من تسول له نفسه أن يهاجم ليبيا عسكريًا ويحاول زعزعة استقرار مصر.

وتبلور هذه الأطروحة حنان غانم الذي تذهب إلى أن تركيا ورئيسها المتهور المغرور أردوغان الذي يعيش في أوهم وخيالات يتجه بالسياسة الخارجية التركية إلى كارثة بسبب عشقة لجماعة الإخوان الإرهابية التي يمكن بسببها أن يضحى بأى شئ حتى إذا كان الثمن استقرار تركيا، كما أوضحت أن وضع البرلمان التركي أمام خيار التدخل العسكري في ليبيا وهو ما تمت المواقف عليه سيكون بداية النهاية لأردوغان، ولم تنتظر الخارجية المصرية بل وجهت إنذارًا شديد اللهجة لأنقرة بأن إرسال قوات عسكرية تركية إلى ليبيا سيشعل المنطقة وسيكون لهذا التدخل عواقب وخيمة وسيعض أردوغان أصابع الندم.³³

³³ - حنان غانم، التحدى الأكبر، مقال صحفي، منشور بوابة الوفد بتاريخ 4 أكتوبر 2020 .

ويضاف إلى ذلك السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية السابق أن تركيا تمارس سياسة استعمارية، إذا تتواجد في سوريا والعراق وليبيا، وتواجههم فيهم محل بالأمن القومي العربي، مشيرًا إلى أن أكبر حلفاء تركيا غير راضيين عن هذه السياسة، أن هناك ضغط شديد على أردوغان من الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلس، بسبب سياساته³⁴.

قضية دعم الإرهاب

تواجه مصر منذ سنوات عديدة تحديات كبيرة في مختلف المجالات والأصعدة وجميع الاتجاهات على رأسها الاقتصاد والأمن الداخلي والحدود، ومحاربة الإرهاب، والأمن القومي، وتتبنى القيادة سياسة البناء وتحسين وتوطيد العلاقات مع معظم دول العالم، كما أكد الخطاب يراعى الإرهاب في المنطقة العربية ويدعم الميلشيات والجماعات المسلحة في كل من سوريا واليمن وليبيا، كما أنهما قدما دعما غير محدودا لجماعة الإخوان الإرهابية بهدف إسقاط الدولة المصرية وتقويم دورها الإقليمي والدولي.

ويمكن تناول هذه الأطروحات التي ظهرت في هذه القضية بالتفصيل على النحو التالي:

(1) أطروحة دعم أردوغان للإرهاب:

³⁴ - أسماء عز الدين، أكبر حلفاء تركيا غير راضيين عن سياسة أردوغان، بوابة الوفد، بتاريخ 16 مارس 2021 ،

أظهر الخطاب مخططات أردوغان ودعمه للإرهاب في أفغانستان، ومن بعد ذلك في سوريا وصولاً إلى ليبيا، وأنه حول تركيا إلى أكبر سوق للمال الأسود وغسيل الأموال، سواء لحساب إيران أو غيرها، وأنه أكبر وسيط في تجارة النفط السوري عبر داعش، وأن كل ذلك يتم تحت غطاء ديني مزيف بعيد كل البعد عن الإسلام الحقيقي.

وفى هذا الصدد يشير عبد الستار حنيتة، الخبير في الشؤون الليبية، إن النظام التركي راع للإخوان والإرهاب، مؤكداً أن تركيا تتجه على مصر لأنها تدافع عن مصلحة ليبيا وتقف حماية للشعب الليبي.³⁵

أشار الدكتور نبيل لوقا مقاله له بعنوان "أردوغان يحارب العالم لأجل منصب الخلافة" ويظهر أن العالم كله يضحك على الأردوغان بعد أن أصبح راعي الإرهاب الأول في العالم، خاصة بعد ذلك الانفاق الإرهاب مع رئيس مجلس النواب الليبي لتوريد الإرهاب وتصدير الإرهاب إلى ليبيا ووقوف العالم كله ضد هذا الانفاق، الذي يدفع أردوغان إلى توريد الإرهاب وتصديره إلى كل دول العالم.

³⁵ - عمرو هلال، تركيا راعية للإرهاب والإخوان، بوابة الوفد، بتاريخ 18 يوليو 2020 .

قضية الفساد في تركيا

أظهر الخطاب الصحفي إن تركيا تراجعت في سنة واحدة 13 مركزاً في ترتيب الدول الأكثر فساداً بعد أن فقدت مركزاً بالنسبة للعام السابق 2019، وأشار الخطاب أن حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض إلى عجز من يتقاضون الحد الأدنى للأجور في ظل زيادة الأسعار، ويبلغ الحد الأدنى للجوع في تركيا 2324 ليرة تركية، بينما فقدت العملة المحلية الكثير من قيمتها، وارتفع مستوى التضخم .

وأشار الخطاب أن تركيا تحتل موقعاً متأخراً جداً على المؤشر العالمي لحرية الصحافة في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان. ويمكن تناول هذه الأطروحات التي ظهرت في هذه القضية بالتفصيل على النحو التالي:

(1) أطروحة بيوت الدعارة مرخصة في تركيا:

أشار الخطاب إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، هو الرئيس الشرقي للاتحاد الدولي للشواذ، مؤكداً أن الاقتصاد التركي قائم على الدعارة. وفي هذا السياق أكد الدكتور عزمي مجاهد، أن بيوت الدعارة مرخصة في تركيا، فهو ليس لهم علاقة بالإسلام نهائياً.³⁶

قضية العلاقات السياسية بالدول العربية

³⁶ - عمرو هلال، بيوت الدعارة مرخصة في تركيا، منشور في بوابة الوفد بتاريخ 19 يونيو 2020 .

كشف الخطاب أطماع تركيا القديمة في إحياء الخلافة العثمانية على يد أردوغان، وأظهر الخطاب على أن يتم التعامل مع دولتين فقط في المنطقة هما تركيا وإيران ومحو جميع الدول العربية من الوجود السياسي. كما أظهر الخطاب أيضًا المؤامرات الدولية والإقليمية لتفتيت العالم العربي وتقسيمه تارة تحت مسمى الشرق الأوسط الجديدة وتارة أخرى تحت مسمى الفوضى ويمكن تناول هذه الأطروحات التي ظهرت في هذه القضية بالتفصيل على النحو التالي:

(1) أطماع أردوغان اتجاه الدول العربية:

أظهر الخطاب أطماع تركيا في الدول العربية على يد أردوغان لذا رأينا الغزو التركي لشمال شرق سوريا وسيطرة تركيا على نهر الفرات ومحاولتها التحرش باليونان وقبرص تحت زعم الحفاظ على ممتلكاتها من الغاز الطبيعي ولولا وقوف مصر مع تلك الدولتين لربما تطورت الاطماع التركية إلى محاولة السيطرة على حقول الغاز في البحر المتوسط، كما دعمت تركيا جماعة الإخوان وتولت حمايتهم ورعايتهم وايضًا دعمت حكومة السراج في ليبيا، كما قامت تركيا بإنشاء قاعدة عسكرية في سواكن بالسودان ولولا سيطرة مصر على البحر الأحمر واندلاع الثورة في السودان التي أقضت البشير لربما تطورت الى مواجهة عسكرية مصرية تركية في البحر الأحمر، كما حاولت تركيا احياء أمجاد الخلافة العثمانية ولكن ثورة 2013 في مصر قضت على تلك الأحلام تمامًا، وتطلع الشعوب العربية إلى الحرية

والعدالة ورغبتها العارمة في محاربة الفساد أملاً في تحقيق
الاصلاح السياسى والاقتصادي والاجتماعي.³⁷

(2) أطروحة مخططات أردوغان ضد الدول العربية:

أظهر الخطاب هذه الخطة تستهدف إحلال الاستعمار
المخابراتى بدلا من الاستعمار القديم لطمس الوجود والهوية
العربية دون استخدام الأسلحة التقليدية من دبابات وطائرات
بحيث يتم تقسيم المنطقة لدويلات عرقية ومذهبية وطائفية تتقاتل
وتتصارع إلى آخر الدهر تحت مسمى الشرق الأوسط الكبير،
تحقيقا للأهداف الخبيثة، وتقوم الخطة على أن يتم التعامل مع
دولتين فقط في المنطقة هما تركيا وإيران ومحو جميع الدول
العربية من الوجود السياسى، الدول الأولى التى يتم التعامل معها
هى تركيا التى تضم حزب العدالة والتنمية التركية بزعامة
أردوغان وينضم إليها جماعة الإخوان وأتباعها من تنظيمات
التطرف والإرهاب بحيث تسيطر تركيا وأتباعها على مصر وكل
دول شمال أفريقيا تونس والجزائر والمغرب والسودان وهى دول
شمال أفريقيا.

وفي هذا السياق يوضح الدكتور نبيل لوقا أن الرئيس
السياسي يسقط الخبيثة للسيطرة على الدول العربية والإسلامية
التي تعرف باسم الخطة السرية B-11 بحيث يتم محو الدول
العربية ككيان سياسى ويتم التعامل مع تركيا وإيران فقط بديلا
عن الدول العربية وتم وضع هذه الخطة فى عام 2010 وقد نقلتها

³⁷ - طلعت المغربي، الربيع العربى مؤامرت إقليمية، مقال
صحفي، منشور في بوابة الوفد، بتاريخ 13 نوفمبر 2019 .

كل وكالات الأنباء العالمية، ولكن الرئيس السيس نسف هذه المؤامرة وأنقذ العالم العربي والإسلامي، وكان الهدف تمزيق المنطقة العربية والدول العربية إلى كيانات عرقية وطائفية ومذهبية تتشاجر مع بعضها حتى يمكن نهب ثرواتها وتحف لهم ذلك في سوريا والعراق وينفذ المخطط في ليبيا عن طريق أردوغان حيث يقود الآف الإخوان جماعات الإرهاب والتطرف في ليبيا ممن نقلهم أردوغان إلى ليبيا وغيرهم ولم يتحركوا في إطار مؤامرة دولية كبرى ولم نجد منهم إلا كلاماً، خاصة بعد أن نقل أردوغان عشرين ألف إرهابي من سوريا والعراق إلى ليبيا.³⁸

مما يتضح من الخطاب أن الإخوان وأتباعهم وأردوغان وجهان للعمالة والخيانة وكلاهما يعملان ضد الأمن القومي المصري والعربي.

وفي هذا السياق يؤكد حسام ابو المكارم في مقال له بعنوان بعنوان " تركيا وإيران.. صرع بالاتفاق لنهب ثروات الدول العربية، وأشار أن تركيا تتسابق تركيا بقيادة رجب طيب أردوغان مع الدولة الشيعية إيران برئاسة الخامنئي، على نهب ثروات الدول العربية مثل ليبيا ولبنان وسوريا، وتقسمها بينهم، وما يشكل خطورة على المنطقة بأكملها وعلى تحقيق الأمن واستقرار دول المنطقة، كما أكد أن النظام التركي تمكن من نهب أكثر من 2 مليار دولار من لبنان المنهكة في التظاهرات ضد الحكومة في السنوات الماضية، وأضاف أن تركيا تطمع في ليبيا لنهب ثرواتها

³⁸ - نبيل لوفيا بباوى، "السياسي" ينجح في إسقاط خطة تفتيت الدول العربية، منشور في بوابة الوفد، بتاريخ 29 يوليو 2020 .

وخياراتها، وتقوم بإرسال المرتزقة لخراب بلادنا فهذا هو أردوغان الإرهابي، كما أشار أن تركيا من دمرت ليبيا بإرسالها للمرتزقة والمليشيات الإرهابيين الذين يريدون خراب ليبيا ونشر الإرهاب والخراب بها.³⁹

تحليل الأطروحات المركزية في بوابة الأهرام

يتضح من قراءة الجدول رقم (2) أن قضية دعم الإخوان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (24,5%) من بين القضايا التي اهتم بها خطاب بوابة الأهرام عند تناوله للعلاقات المصرية التركية، جاءت في المرتبة الثانية قضية الأزمة الليبية بنسبة (11.4)، وفي المرتبة الثالثة الصراعات المصرية التركية بنسبة (11%)، وفي المرتبة الرابعة التعاون المصري التركي بنسبة (9.1%)، واحتلت المرتبة الخامسة قضية الفساد في تركيا بنسبة (7.5%)، وفي المرتبة السادسة قضية العلاقات السياسية التركية بالدول العربية بنسبة (6.9)، ثم جاءت في المرتبة السابعة الاعتقالات في تركيا (القمع التركي) (6.2%)، وفي المرتبة الثامنة الانتخابات التركية بنسبة (5.6%)، وفي المرتبة التاسعة تدمير الاقتصاد التركي بنسبة (5%)، وفي المرتبة العاشرة تنتهك الشرعية الدولية بنسبة (4.8)، وفي المرتبة الحادية عشرًا العلاقات مع النظام السوري بنسبة (3.5%)، كما جاء في المرتبة الثانية عشرًا دعم الإرهاب بنسبة (%)

³⁹ - حسام أبو المكارم، تركيا وإيران .. صراع بالاتفاق لنهب ثروات الدولة العربية، مقال صحفي، منشور في بوابة الوفد،

بتاريخ 2021/3/2

(2.3 %)، ويليها في المرتبة الثالث عشرًا العلاقات مع إسرائيل بنسبة (1.2%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة دعم تنظيم داعش بنسبة (1.2 %). ويمكن استعراض الأطروحات التي ظهرت في هذه القضايا على النحو التالي.

دعم تركيا لجماعة للإخوان

إشار الخطاب أن توظف تركيا قضايا جماعة الإخوان لاستئناس استراتيجية طهران في رعاية التنظيمات الشيعية، حزبية كانت أو عسكرية، من أجل خدمة نفوذها الإقليمي، وتمدد قواتها العسكرية خارج حدودها الجغرافية. لذلك لجأت تركيا إلى استخدام قدراتها المالية وإمكاناتها الإعلامية لخدمة مشروع الإخوان في مصر القائم على استهداف الدولة المصرية، والعمل على عدم استقرارها سياسيا وأمنيا واقتصاديا، وهو مشروع تركي يراعه أردوغان ويوظف الإخوان في إطاره سيما أنهم بحاجة للملاذ الأمن الذي يؤمن لهم القاعدة للانطلاق في تطبيق أفكارهم، واللجوء إلى العنف المسلح لضرب الدولة الوطنية والانقضاض عليها بعد ذلك ويمكن تناول هذه الأطروحات التي ظهرت في هذه القضية بالتفصيل على النحو التالي:

(1) أطروحة دعم أردوغان لجماعة الإخوان :

أشار الخطاب منذ الإطاحة بمحمد مرسى المنتمي لجماعة الإخوان، وسعت تركيا على توفير ملاذ أمن لأعضاء لأعضاء الحركة المضطهدين فنجد أن عشرات الشخصيات من الإخوان يعيشون في المنفى في تركيا هم من بعض أقوى القيادات المؤثرة في الحركة، ويعيش قادة الإخوان حياة ثرية تحت حماية إدارة أردوغان وحزبه، ويسعى أردوغان لإحياء احتلال عثماني لدولة عربية وإسلامية استمر لأكثر من نصف قرن، وتعتبر تركيا أكبر داعم الإخوان في أوروبا،

حيث تقدم دعماً أكبر من قطر أظهر الخطاب إلى رفض تركيا وصف جماعة الإخوان بأنها جماعة إرهابية ومع ذلك ،بالنسبة لأردوغان، فإن هزيمة الإخوان كقوة سياسية في المنطقة لا يمكن إلا أن تكون بمنزلة انتكاسه لطموحاته السابقة للقيادة الشرق الأوسط.

(2) أطروحة هروب الإخوان من مصر إلى تركيا:

أشار الخطاب إلى هروب الإخوان من مصر بعد ما كشف الشعب مخططاتهم الخبيثة ولجأوا إلى تركيا الذي فتح ذراعه لهم ومنحهم الجنسية، وسمح لهم بإطلاق القنوات الفضائية لمهاجمة مصر. وفي مقال للكاتب سامح عبدالله بعنوان "حتى السلطان لم يسلم منهم" كشف الخطاب أن قيادات الإخوان المقيمة في تركيا كانوا يتواصلون مع جهات إغاثة ومنظمات في بعض الدول الأوروبية، لتسهيل إيواء وتدريب عناصر يمنية ومصرية وسورية تابعة لهم من خلال التنظيم الدولي للإخوان دون استشارة الحكومة التركية أو التنسيق معها، خاصة أن هذه الاتصالات كانت تتم من داخل الأراضي التركية، وهو ما أزج حكومة أنقرة التي ارتأت أن الجماعة وقياداتها تتصف بعيدا عن وصايتها وتوجيهاتها، وتتعامل مع دول لديها تعارض في المصالح في الدول التركي⁴⁰.

الأزمة الليبية

إشار الخطاب ان التدخل التركي في ليبيا يستهدف فرض السيطرة التركية على الملاحة بالبحر الأبيض والمتوسط، فأردوغان يحلم أن يكون خليفة عثماني جديد من خلال تجنيد جيش من داعش

⁴⁰ - سامح عبدالله " حتى السلطان لم يسلم منهم" مقال صحفي منشور بوابة الاهرام بتاريخ 10 ديسمبر 2020 .

والإرهابيين للقتال في ليبيا والعراق وسوريا، ويمكن تناول هذه الأطروحات التي ظهرت في هذه القضية بالتفصيل على النحو التالي:

1- أطروحة التدخل التركي في ليبيا منذ أسقط نظام الإخوان في مصر: ¹

كشف الخطاب أن أطماع أردوغان في مصر تعود إلى إحياء إرث أجداده، خاصة وأن هناك تاراً تاريخياً، منذ الاحتلال العثماني لمصر، ولم ينسوا هذا الثأر حتى الآن، وإشاراً للمحلل السياسي السوري سليم حذيفة إلى أن أعداد المرتزقة في ليبيا تتجاوز 29 ألف مقاتل بالأسماء وبالمجموعات، كاشفاً أن نحو 11 ألفاً من هؤلاء الإرهابيين مصنفين ضمن الدواعش من أصحاب الميول الداعشية وبقايا القاعدة بخلاف 7 أو 8 آلاف، والباقي من المرتزقة السوريين، كاشفاً أن التدخل التركي في سوريا وليبيا لم يبدأ الآن أو من أشهر، بل منذ أن ثار الشعب المصري وإسقاط جماعة الإخوان.

2- أطروحة الغزو التركي لليبيا:

أوضح الخطاب محاولات تركيا إلى قطع الطريق أمام الجهود الدولية لحل الأزمة الليبية، هناك من يعتبر أن الحرب الأهلية ربما تكون أحد السيناريوهات مع إصرار المعسكر الغربي المدعوم من قطر وتركيا ويمثله تيار الإسلام السياسي، على استخدام أسلوب الميليشيات والعصابات في فرض أجندتهم مع تراجع دول الأمم المتحدة هناك نظراً لتضارب المصالح وكثرة اللاعبين الدوليين، هناك سيناريو آخر يتمثل في احتمال إجراء انتخابات عساها تكون الأمل الأخير في تحقيق يعطى الاستقرار، وربما يكون العودة مجدد الفكرة الدعوة الاجتماعات عامة وشاملة كنموذج آخر لتحريك الملف.

وفي هذا السياق إشار السفير محمد العربى وزير الخارجية المصري أن الأزمة فرضت عليهم ضرورة الوصول لحل الخروج من مستنقع الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي وقعت فيها البلاد بفعل الميليشيات، وقال لبوابة الأهرام إنه لا أمل في مستقبل أفضل في ليبيا بدون تخلي الميليشيات عن السلاح والاندماج داخل الجيش الليبي وهو جيش الدولة، وإن كانت قطر وتركيا ستحاولان قطع الطريق أمام هذا الخيار، ولكن في النهاية تبقى إرادة الليبيين ووعيمهم أكبر من أية محاولات خبيثة⁴¹.

الصراعات المصرية التركية

تأثرت العلاقة التي تجمع مصر وتركيا منذ الانقلاب العسكري الذي حدث في مصر خلال سنة 2013، والذي أوصل الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى السلطة وأطلق حملة على جماعة الإخوان المسلمين. فكثيرا ما أدانت تركيا السيسي باعتباره ديكتاتورا وأصبحت ملاذاً آمناً للمنفين المصريين المعارضين للحكومة.

بدأت جذور عداوتهما مع الربيع العربي الذي اندلعت شرارته في 2011. فقد كانت تركيا داعمة لحكومة الرئيس محمد مرسي والإخوان المسلمين، التي تلت نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وبعد تولي السيسي السلطة، أصبح أردوغان مستاء من رفض الغرب إدانة أفعاله. وتعمق هذا العداء بعد أن تحدث القادة السياسيون الغربيون عن دعمهم لاحتجاجات منتزه غيزي في 2013

⁴¹ - سعيد قدري، قطر وتركيا يقطعان الطريق أمام المصالحة الليبية، مقال صحفى، منشور بوابه الأهرام، بتاريخ 28 أكتوبر 2020 .

في تركيا التي تزامنت مع الانقلاب المصري. وبلغ غضب أردوغان من الغرب ابعدا اكبر بعد محاولة الانقلاب في تركيا في 2016 التي قوبلت بإدانة متواضعة، مما أدى إلى تغذية فكرة أن الولايات المتحدة وأوروبا أرادت رؤيته يسقط كما سقط مرسي قبل ثلاث سنوات.

وأشار الخطاب الصحفي إلى أن مزيج ردود الفعل الغربية تعزز مخاوف الرئيس التركي. فقد أسهم هذا في تصور أردوغان "للنفاق الغربي"، ونظرته إلى احتجاجات غيزي ومحاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا في 2016 كجزء من "مؤامرة غربية ضده".

كما تدهورت العلاقات الدبلوماسية بين مصر وتركيا أكثر بعد الانقلاب الفاشل. ودعم السيسي خصمي تركيا، السعودية والإمارات، في مقاطعتهما لقطر في 2017 وعارض مطالبات أنقرة البحرية في شرق البحر المتوسط ووقع اتفاقا حدوديا مع اليونان. ويدعم البلدان الطرفين المتصارعين في ليبيا وكادا أن يتورطاً في مواجهة مباشرة الصيف الماضي عندما هدد السيسي بالتدخل عسكريا في حال استمرت حكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة من الجيش التركي في شن هجمات بالقرب من الحدود المصرية.

كما اقتربت مصر من فرنسا واليونان، اللتين عارضتا سياسات أردوغان في ليبيا وشرق البحر المتوسط بشدة. وتعتقد الديناميكيات بين تركيا ومصر والقوى الإقليمية الأخرى الآن بوصول الرئيس جو بايدن إلى السلطة. فقد انتقد بايدن كل من أردوغان والسيسي لسلوكهما الاستبدادي، ووعدت إدارته بجعل حقوق الإنسان ركيزة مهمة في جدول أعمالها.

بالنسبة لتركيا، يرى البعض أن صراعاتها السياسية مع مصر والآخرين لا يمكن أن تتجاوز هذا الحد. وانتشرت شائعات منذ أشهر عن

اهتمام تركيا بإصلاح العلاقات مع القاهرة. وصف وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو العلاقات الثنائية بشكل إيجابي. ومع ذلك، لن تكون الكلمات كافية للتغلب على المستويات العميقة من انعدام الثقة بين تركيا ومصر .

التعاون المصري التركي

اتجاه الخطاب نحو الإشارات الإيجابية القادمة من تركيا اتجاه مصر حاملة قصائد غزل صريح ورغبة جارفة لتحسين العلاقات المتوترة بين البلدين، وإخراجها من دائرة التآزم والخصام، إلى واحة الوئام السياسي والتعاون، من أجل تحقيق الاستقرار في منطقتنا المضطربة التي تلفها وتحاصرها الأزمات والتحديات من الاتجاهات الأربعة الرسائل التركية تتدفق من قمة هرم السلطة، وأخرها جاء من القصر الرئاسي، ووزيري الخارجية والدفاع، وكلها توحى بأن الانفراجة باتت وشيكة بين القاهرة وأنقرة، لفتح صفحة جديدة، وتتحية خلافتها جانبا إلى غير رجعة.

أُتسم نسق العلاقات المصرية الأوروبية خلال عام 2021 بالاستمرارية في وتيرته العالية من الزيارات المتبادلة رفيعة المستوى بين الجانبين، سواء في إطار العلاقات الثنائية مع الدول الأوروبية، أو مع الاتحاد الأوروبي وذلك على ضوء العلاقات المتشعبة بين مصر والاتحاد الأوروبي، بالإضافة لكون الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري واستثماري لمصر، حيث تطرقت تلك اللقاءات إلى ملفات تعزيز العلاقات الثنائية، والتنسيق والتشاور اتجاه العديد من القضايا الإقليمية والدولية ويمكن تناول هذه الأطروحات التي ظهرت في هذه القضية بالتفصيل على النحو التالي:

1- أطروحة التقارب المصري التركي:

أشار الخطاب إلى التوفيق الفوري في الشأن الداخلي المصري بشكل يتجاوز كل الأعراف والتقاليد المتبعة في العلاقات الدولية، وأن يتخلى عن عقلية التوسع المسيطرة عليه، واستعادة أمجاد الدولة العثمانية وكذلك من ضمن الشروط الكف عن شن حرب إعلامية حقيرة وقذرة تستهدف مصر وقياداتها، والتحريض ضدها في المحافل الإقليمية والعالمية، ورفع غطاء الحماية عن القيادات الإخوانية التي تؤيها أنقرة، وتسليم المطلوبين منهم على ذمة قضايا العنف والإرهاب. وإنهاء المحاولات المتواصلة للإضرار بالأمن القومي المصري العليا للدولة المصرية، وبالذات في ليبيا التي حولتها تركيا لمركز للمرتزقة الذين جلبتهم من سوريا وغيرها من البلدان، وتعيدها على مناطق التنقيب عن البترول في شرق البحر المتوسط، واحترام الاتفاقيات التفاهات المبرمة بين مصر واليونان وقبرص .

وإشار الخطاب إلى إنهاء المحاولات المتواصلة للإضرار بالأمن القومي المصري والمصالح العليا للدولة المصرية، وبالذات في ليبيا التي حولتها تركيا لمركز للمرتزقة الذين جلبتهم من سوريا وغيرها من البلدان، وتعيدها على مناطق التنقيب عن البترول في شرق البحر المتوسط، واحترام الاتفاقيات المبرمة بين مصر واليونان وقبرص بهذا الصدد⁴².

⁴² - غزل تركي، مقال صحفي، منشور في بوابة الأهرام بتاريخ

9 مارس 2021 .

الفساد في تركيا

تتوالى سقطات وانهيارات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي لم يكف يوماً عن بناء قصور وهمية خلال السنوات الماضية، والسعى خلف أوهام وخيالات دفعته لتجاوز كل الأعراف والتقاليد المتبعة والمرعبة في العلاقات بين الدول بوقاحة وصفاقة منقطعة النظير .

إظهار الخطاب بناء على هذه الحثيات الافتراضية، أباح أردوغان وأطلق لنفسه العنان - وبجموع- لانتهاكات لا تتوقف للحريات العامة وحقوق الإنسان، والتضييق على حرية التعبير، واعتقالات الآلاف والزج بهم في السجون اعتماداً على شبهات واتهامات لا سند لها، وفصل عشرات الآلاف من وظائفهم، وغيرها من المخازي التي ارتكبها بلا حياء أو ضمير، وتمادى في الغي والازدواجية، بإعطاء الآخرين دروساً حول الديمقراطية ووجوب احترام حرية التعبير، والأكثر من ذلك التدخل السافر في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، فضلاً عن استضافة قيادات جماعات إرهابية، في مقدمتهم "جماعة الإخوان" التي تنهت العديد من دول العالم لخطرهما.

أطروحة معاناة المواطن التركي:

إشار الخطاب أن المواطن التركي سئم واستاء من وتيرة تردي الأوضاع الاقتصادية والمالية المتسارعة، وانهايار سعر صرف الليرة التركية وضيق الأفق السياسي المهيمن عليه حزب " العدالة والتنمية"، الذي يتعامل مع خصومة ومنتقدية بلغة العنف والترهيب فقط، مثلما فعل مع أكرم أوغلو من خلال رسائل تهديد مباشرة، ومتساع متواصلة لتشوية صورته وبث الشائعات.

كما أوضح الكاتب محمد إبراهيم الدسوقي في مقال له أن الشعب التركي فاض الكيل به من تصرفات أردوغان لما يدور في البلدان الأخرى على حساب الشؤون الداخلية، ورعاية نظامه للإرهابيين من تنظيم "داعش"، ومعالجتهم في المستشفيات التركية، وتشوية صورة تركيا إقليمياً ودولياً بسبب أفعال ومواقف أردوغان المتناقضة والمتضاربة .

العلاقات السياسية التركية بالدول العربية

بدأ عام 2021 وتركيا تواجه عقوبات بمتنقض قانون مكافحة أعداء أمريكا وعقوبات أوروبية، وتأثيرات الوفاق الخليجي العربي الذي تحقق في قمة مجلس التعاون الخليجي بالسعودية، واحتمالات تغير السياسة الأمريكية في ظل إدارة الرئيس بايدن، لذلك توقع المراقبون أن يقوم أردوغان بمراجعة توجهات بلاده الخارجية للتكيف مع هذا الواقع الجديد، مشيرين إلى أنه يعتبر من أكثر قناة الشرق الأوسط قدرة على انتهاز الفرص، وتغيير مواقفها وفقاً لتغير الظروف على المستوى الدولي، أظهرت تركيا رغبة في تفعيل النهج الدبلوماسي فوافقت على عقد مباحثات مع اليونان وأبدت استعداداً لخفض التوتر العسكري في شرق المتوسط، وتحسين العلاقات مع فرنسا بعد مرحلة من العداء الإعلامي والسياسي العنيف، كما كشفت عن الرغبة في إعادة العلاقة مع إسرائيل إلى سابق عهدها من التعاون والصداقة. وجاء التطور الأكبر في خطاب أردوغان أمام سفراء الاتحاد الأوروبي يوم 12 يناير 2021 بإعلان أنه يريد فتح صفحة جديدة من العلاقات مع الاتحاد على أساس التعاون والصداقة وأن هدفه مازال الانضمام لعضوية الاتحاد.

1- أطروحة علاقة أردوغان بالدول العربية:

وعلى المستوى العربي، استفادت تركيا في السنوات الثلاث الماضية من الخلاف بين دول الرباعي العربي وقطر في تدعيم علاقتها بالدوحة، وزيادة التمويل القطري الذي صب في دعم اقتصادها لإخراجها من أزمتها والذي كان من مظاهره إيداع 10 مليارات دولار في البنك المركزي التركي، ودعم الصناعات العسكرية التركية، وتحمل نفقات التدخل العسكري في ليبيا.

وخلال هذه الفترة، شنت أدوات إعلام نظام أردوغان حملات ضد مصر والسعودية والامارات وقامت بتأييد تنظيمات الإسلام السياسي المعادية لنظم الدول الثلاث ووقرت لها سبل الدعم السياسي والإعلامي، وهدد كبار مسئوليتها هذه الدول بأنها سوف تدفع الثمن مقابل معارضتها للسياسات التركية في الشرق الأوسط وشرق المتوسط ومع ذلك فبمجرد إعلان بيان قمة العلا، كانت تركيا من أوائل الدول التي رحبت بهذه المصالحة، وأشار بيان وزارة الخارجية التركية الذي صدر في اليوم نفسه إلى إن تركيا تعتبر نفسها شريكا إستراتيجيا لدول مجلس التعاون الخليجي، وابتعد البيان تدريجيا عن المواقف المؤيدة لإيران، وأظهر أن تركيا يمكن أن تقوم بدور الموازن للطموحات الإيرانية في منطقة الخليج، وبالطبع، فإن هذا التعبير يخفي ورائه تطبع أنقرة لفتح أبواب الأسواق السعودية والإماراتية أمام بضائعها وصادراتها، ولتشجيع استثمارات البلدين في اقتصادها المنهك.

في هذا السياق، ظهرت مواقف جديدة من جانب أردوغان وكبار معاونيه، بدأ ذلك مبكرا بالنسبة لمصر، ففي سبتمبر 2020 غازل أردوغان مصر مشيرا إلى أن الحوار مع القاهرة ممكن، وأنه في حالة وجود مساحة مشتركة للتفاهم بينهما بخصوص ليبيا وشرق

المتوسط، فإن تركيا لابد أن تنظر إلى هذا الأمر بصورة إيجابية مضيفاً أنه توجد اتصالات غير علنية بين القاهرة وأنقرة وفي لفئة إيجابية، أكد وزير الدفاع التركي أن مصر لم تتجاوز قواعد القانون الدولي في ترسيم حدودها البحرية مع جيرانها، وفي أعقاب زيارة وفد رسمي مصري إلى العاصمة طرابلس واللقاء بممثلين لحكومة الوفاق الوطني في 27 ديسمبر 2020، وصرح وزير الخارجية التركي بأن هناك اتصالات بين البلدين على مستوى أجهزة المخابرات لتحسين العلاقات الثنائية، ولم تصدر عن القاهرة تعقيبات على حدوث مثل هذه الاتصالات وأشار ببيان للخارجية المصرية في سبتمبر إلى أن نهج تركيا يفقد إلى المصداقية. وبالنسبة للسعودية، ظهر التغير في المواقف أكثر وضوحاً، فعلى هامش قمة مجموعة الدول العشرين التي نظمها الرياض الكترونيًا وشارك فيها الرئيس أردوغان في 21 نوفمبر 2020، أما بالنسبة للإمارات فقد عبر وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي عن معنى مماثل وإن كان بقدر من التحفظ عندما صرح بأن تركيا هي شريك تجاري أساسي لبلاده ولا يوجد عداً لها، وحدد الخلاف معها بأن يتركز حول نظرة تركيا إلى دورها الإستراتيجي، وأن أنقرة تريد أن تلعب دوراً مهماً في المنطقة وتوسيعاً على حساب البلدان العربية، وتشير كل هذه التصريحات إلى أن هناك تغيرات حدثت أو في طريقها إلى الحدوث، ويجري التفاوض بأنها في العلاقات بين تركيا والدول العربية، ولا تواجد غرابة في هذا الأمر ففي السياسة الدولية لا توجد

صراعات أوخلافات دائمة وإنما يتعلق الأمر بنظرة كل دولة إلى مصالحها وكيفية صونها وحمايتها⁴³

لقد كان الخلاف مع تركيا بسبب المواقف التي تبنتها وأنماط السلوك التي اتبعتها ومثلت تهديد العدد مكن الدول العربية، ولذلك فإن تركيا لا تستطيع أن تحسن علاقاتها مع هذه الدول طالما استمر تدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية، وتبينها للعناصر المعارضة، وتوفير الدعم لأنشطتهم، وتأييدها للتنظيمات والمليشيات المتطرفة من فصائل الإسلام السياسي التي تمارس أعمال العنف والإرهاب، واستخدامها القوة المسلحة الأمر الواقع في شرق المتوسط وتقويها لعملية الوصول إلى حل سياسي للوضع في ليبيا.

وفي هذا السياق قال الدكتور عبدالمنعم سعيد، المستشار الأكاديمي للمركز المصري للدراسات الإستراتيجية إن تركيا وإيران وإسرائيل وإثيوبيا استغلوا الفراغ الذي حدث في المنطقة العربية لتحقيق مكاسب لأنفسهم، وأن أردوغان قام بتشوية السياسة التركية، بعد أن كانت معتدلة اتجاه الدول العربية بسبب حلم الانضمام للاتحاد الأوروبي، وتركيا تدخلت في سوريا بغشومية كما تدخلت في البحر المتوسط بشكل سافر بسبب الغاز، وأوضح إن انقسام الليبيين وما تملكه ليبيا من مغريات اقتصادية دفع تركيا للتدخل والحصول على أكبر مكاسب، مضيفاً أن أردوغان يعيش مرحلة من تناقضات مع دول الخليج ومصر ولن يحصل على أي شيء، وتدخل تركيا في ليبيا هدفه

⁴³ - د. علي الدين هلال، أردوغان مراجعة سياسة تركيا الخارجية، مقال صحفي، منشور في بوابة الأهرام، بتاريخ 17 يناير 2021 .

تحجيم الدور المصري من خلال اللعب بورقة الجماعات الإرهابية المسلحة⁴⁴.

في النهاية فإن ما تتوقعة مصر من تركيا هو أفعال وليس أقول، ويعني ذلك تغيير في مواقفها وأنماط سلوكها على أساس الاحترام المتبادل بين الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والوصول إلى توازنات ومساحات تفاهم تصون الحقوق الأساسية لكل دولة.

الاعتقالات في تركيا (القمع التركي)

كانت تركيا أيضًا من بين البلدان الثلاثة الأولى التي ارتكبت أعمال عنف ضد الصحفيات في الشهر السابق، بحسب التقرير الذي جاء فيه أن "أنواع الانتهاكات تشمل القتل والاختطاف والاعتقال والاعتداءات الجسدية في الميدان، من بين أنواع مختلفة من الاعتداءات على حرية الصحافة ضد الصحفيات اللواتي يغطين صحفيات من أنحاء مختلفة من العالم.."

وكانت تركيا "أكبر سجن للصحفيين في العالم" في عام 2020، حيث كان هناك ما لا يقل عن 67 من العاملين في وسائل الإعلام وراء القضبان، وفقًا لتقرير الاتحاد الدولي للصحفيين الذي نُشر في مارس.

وكشف تقرير آخر نشرته لجنة حماية الصحفيين، وهي منظمة مقرها الولايات المتحدة تعمل على تعزيز حرية الصحافة، أن

⁴⁴ - محمد الغزبوي، أردوغان سبب فشل العلاقات السياسية التركية بالدول العربية، منشور بوابة الاهرام، بتاريخ 2019/12/8.

تركيا كانت أكبر سجن للصحفيات في العالم حيث بلغ عددهن 14 في السجن في عام 2019.

"بصفتها أكبر سجن للصحفيات في العالم، فليس من المستغرب أن تركيا لديها أكبر عدد من الصحفيات وراء القضبان. 14 صحفياً من بين 68 صحفياً مسجوناً هناك من النساء؛ وقالت لجنة حماية الصحفيين إن معظم المعتقلين بتهم مناهضة للدولة. وواجه مئات الصحفيين المحاكمة في تركيا منذ الانقلاب الفاشل عام 2016، لا سيما بتهم تتعلق بالإرهاب، وواجه مئات الصحفيين المحاكمة في تركيا منذ الانقلاب الفاشل عام 2016، لا سيما بتهم تتعلق بالإرهاب

شهد عام 2021 زيادة في انتهاكات الحقوق ضد المرأة في تركيا، مع ارتفاع أعداد حالات قتل النساء وانسحاب الحكومة من اتفاقية اسطنبول، وهي معاهدة لمجلس أوروبا تهدف إلى منع العنف والعنف المنزلي ضد المرأة.

وبحسب إحصاءات رسمية قُتلت 280 امرأة في عام 2021. من بينهن 124، قُتلن على أيدي أزواجهن، و 37 على يد أصدقائهن و 21 على يد أزواجهن السابقين. فقط 11 امرأة منهن لم يقتلن على يد رجل على صلة وثيقة بهن.

المقال بدأ بفضح جرائم أردوغان من الآلاف إلى الياء، فوصفه بأنه الدكتاتور الذي يحكم تركيا منذ 17 عاماً، وصانع داعش، وقائد حملة التطهير العرقي في سوريا، ومهرب السلاح إلى جماعة بوكو حرام في إفريقيا، وهو الذي أهان النساء وارتفع جرائم قتل النساء في تركيا في عهده.

ويشير المقال إلى أن شخصية أردوغان هذه بكل غرابيتها، كانت محل إعجاب شديد من أوباما، الرئيس الديمقراطي السابق، لدرجة أن أوباما- شريكه في تأسيس داعش، وصفة ذات مرة بأنه أحد أكثر الأصدقاء إخلاصا، بل أكد أنه يستمع إلى نصائح.⁴⁵

وأظهر الخطاب الصحفي أنه على مر السنين، على الرغم من ردود الفعل اللاذعة من قبل أردوغان على الأحداث في إسرائيل، نمت التجارة بشكل مطرد. دعم تركيا للتنظيم داعش

كما كانت أنقرة متواطئة في إطلاق سراح العديد من أعضاء داعش وعائلاتهم من المخيمات التي يديرها الأكراد. منذ عام 2019، أفادت قوات سوريا الديمقراطية الكردية عن العديد من العمليات التي قامت بها المخابرات التركية لتحرير عناصر داعش، بل وزعمت أن المخابرات كلف قائد مجموعة سورية شبه عسكرية، تُعرف باسم أحرار الشام، بتهريب أفراد عائلة داعش إلى خارج منطقة مخيم الهول. وبحلول يوليو 2020، زعمت مصادر قوات سوريا الديمقراطية أن أكثر من 200 عائلة كانت تقيم في الهول قد هربت من المخيم - والعديد منها بمساعدة القوات التركية.

امتد الدعم التركي لداعش أيضًا إلى المجال المالي، حيث سمحت تركيا لأعضاء داعش بتهريب النفط السوري عبر الحدود إلى تركيا حتى يمكن إعادة بيعه، مما يضيف إلى الأصول المالية للتنظيم. وكانت علاقة أردوغان بداعش مكشوفة ومفضوحة لدول العالم، فقد أشارت روسيا سنة 2015 إلى هذه العلاقة المشبوهة،

⁴⁵ - أحمد اسماعيل أردوغان رئيسا لأمريكا، مقال صحفي، منشور بوابة الاهرام، 29 يوليو 2020.

وأدانتها، كما أنّ الرئيس التشيكي ميلوس زيمان أكّد قبل أشهر أنّ تركيا حليف فعلي للتنظيم المتطرف. وأشار إلى معلومات تؤكد أنّ تركيا لعبت دورًا وسيطاً في بعض عمليات إمداد داعش عندما كان يحتل جزءاً كبيراً من سوريا والعراق. وأوضح زيمان أنّه كان بشكل ملموس على سبيل المثال تصدير النفط وعزّز بلال أردوغان، نجل الرئيس التركي، العلاقة الاقتصادية بتنظيم داعش، وهو الذي كان يوصف بأنّه وزير نفط داعش، لأنّه كان يقوم بتيسير مهام شراء النفط تحت سمع أجهزة مخابرات والده وبصرها، وبرعاية وحماية من قبلها، وجنى من ذلك المليارات بحسب ما تؤكد تقارير صحافية تركية

وكانت الاتهامات ضد بلال أردوغان جاءت من روسيا، وعلى لسان مسؤولين كبار بالدولة ووسائل الإعلام التي ذكرته بالاسم، عندما لم تكن العلاقات بين البلدين على ما يرام، وقالت إنّّه يتاجر بشكل مباشر بنفط تنظيم داعش الإرهابي.

المحور الثاني: القوى الفاعلة البارزة في الخطاب الصحفي

جدول رقم (3): القوى الفاعلة البارزة في الخطاب الصحفي :

	الأهرام		الوفد		اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القوى الفاعلة المصرية	370	71.7	684	79.8	870	52.7	1924	63.6
القوى الفاعلة التركية	146	28.3	173	20.2	780	47.3	1099	36.4
الإجمالي	516	100	857	100	1650	100	3023	100%

جاءت القوى الفاعلة المصرية في بوابة الوفد في المرتبة الاولى بنسبة 79.8%، تليها بوابة الأهرام في المرتبة الثانية بنسبة 71.7%، وجاء موقع اليوم السابع في المرتبة الثالثة بنسبة 52.7%. ثم جاء القوى الفاعلة التركية في المرتبة الثانية وتمثلت في المرتبة الاولى في موقع اليوم السابع بنسبة 47.3%، ثم جاءت في المرتبة الثانية بوابة الأهرام بنسبة 28.3%، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بوابة الوفد بنسبة 79.8%.

3-نوع الفاعل

جدول رقم (4): نوع الفاعل

	الأهرام		الوفد		اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دول	39	7.5	134	15.6	174	10.5	347	11.5
أشخاص	163	31.4	552	64.4	246	14.9	961	31.8
مؤسسات رسمية	127	24.5	61	7.1	210	12.7	398	13.2
مؤسسات غير رسمية	190	36.6	110	12.8	1020	61.8	1320	43.6
الإجمالي	519	100%	857	100	1650	100	3026	100

الدول الفاعلة في موقع اليوم السابع

أولاً: تركيا

برزت تركيا كقوة فاعلة رئيسية في الخطاب الصحفي لموقع اليوم السابع، حيث غلب الطابع السلبي على السمات والأدوار الخاصة بتركيا في إنتاج الخطاب الصحفي، وتمثلت هذه السمات في التأمر على

مصر، تدعم الإرهاب، الازدواجية، المستبدة، القمعية، التسلط، رفض الواقع، حيث أظهر الخطاب تكاد تتحول، الجمهورية التركية في عهد أردوغان إلى جمهورية سجون حيث تتضاعف أعداد السجون المستحدثة وتتناسب طرديا مع ارتفاع كبير تلك السجون من معتقلي الرأي والسياسة والصحافة والدفاع عن حقوق الإنسان على يد أجهزة الأمن التركية، فحسب إحصاءات أحزاب المعارضة التركية ثم خلال السنوات القليلة الأخيرة فقط بناء نحو 140 سجنا جديداً، حيث بين 14 سجنا في عام 2014 و 8 في 2015 و 38 في 2016 و 12 في 2017 و 15 في 2018 و 26 في 2019 و 18 في 2020 وسيفتح في العام القادم 39 سجنا جديدا ليصل الرقم إلى 180 سجنا.

ويوضح الخطاب للمراقبون للشؤون التركية أن هذه الأرقام المرعبة تعكس تردي واقع الحريات وتحول البلاد إلى سجن كبير بالقوانين باتت تفصل وقف أهواء الرئيس المستبد ورغباته وبما يحكم قبضته على مختلف مفاصل الدولة والمجتمع.

ويقبع في سجون جمهورية أردوغان عشرات الآلاف أكثرهم من الصحفيين والموظفين والعسكريين والسياسة ونشطاء المجتمع المدني والمحامين والحقوقيين والفنانين.⁴⁶

ثانياً: مصر

غلب الطابع الإيجابي على السمات والأدوار الخاصة بمصر في إنتاج الخطاب الصحفي لموقع اليوم السابع وما يدور على المحاور الاستراتيجية المصرية، يؤكد أن هناك عدوانا ثلاثيا على مصر، يضم

1- أحمد علوى " الإمبراطور العثماني حول بلاده لسجن كبير " موقع اليوم السابع، منشور بتاريخ 25 ديسمبر 2020.

تركيا وقطر وإثيوبيا، وهو الثلاثي مما يطلق عليهم " الأعداء التاريخيين.

أما النظام القطري فيمثل الدعم المالي اللا محدود، لتمويل كل المخططات ضد مصر، ومحاصرتها في كل الاتجاهات الاستراتيجية، سواء في الشمال الغربي، حيث ليبيا، أو الشمال الشرقي، حيث العمليات المنطلقة من غزة، أو في الجنوب، حيث إثيوبيا، وسد النهضة.

كما أظهر الخطاب أن الأعداء الثلاثة، يمارسون عدواتهم المقيته اتجاه مصر بوضوح وغلظ عين، ويلعبون دور عرائس الماريونيت، بأريحية، ويعتقدون أن مصر وكل صاحب ضمير حي على هذا الكوكب يعلم أن قيادات الدول الثلاثة، ما هم إلا عرائس ماريونيت، هدفها النيل من الأمن القومي المصري والعربي بمفهومه الشامل، بجانب أن رجب طيب أردوغان ونظام الحمدين، على وجه الخصوص لديهم ثأر شخص مع مصر، كونها كرت دائرة التقسيم، ولفظت أسوأ وأقذر جماعة، لم تشهدها الأمة الإسلامية منذ هبوط الرسالة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وحتى الآن، وهي جماعة الإخوان الإرهابية.⁴⁷

ثالثاً: قطر

إشار الخطاب أن تميم بن حمد، يعتمد بشكل كلي على حليفه أردوغان، بعد مقاطعة " الرباعي العربي" الدوحة في 5 يونيو 2017، بسبب دعم قطر الجماعات الإرهابية والمتطرفة في المنطقة وتدخلها في شئون الدول العربية، وإشار إلى أن أبرز الأمثلة على هذه

العلاقات إرسال أردوغان وحدات عسكرية مسلحة إلى العاصمة القطرية لحماية المؤسسات الحيوية في الإمارة وتأمين القصر الأميري.

رابعاً: إسرائيل

غلب الطابع السلبي على السمات والأدوار الخاصة بإسرائيل كقوى فاعلة، تركيا لم تتوقف علاقاتها مع إسرائيل على كافة المستويات العسكرية والاقتصادية والسياسية وعلاقة دبلوماسية كاملة حيث تقبع سفارة تركيا في إسرائيل وسفارة إسرائيل في أنقرة بشكل رسمي، ومع هذا فإن الرئيس التركي رجب اردوغان يهاجم اتفاق الإمارات مع إسرائيل، ويهدد تهديداً كوميدياً بسحب سفيرة من أبوظبي، وهو تهديد لفظي ومحاولة لتمثيل دور غير لائق بانقرة، وخطوة يصعب على المواطن العادي أن يتبلعها، خاصة والعلاقات التركية الإسرائيلية علنية وواضحة في ظل عصر كل المواقف ظاهرة يصعب إخفاءها.

فشل رهان أردوغان وتميم من قبل على إمكانية توظيف قناة الجزيرة، وتوابعها في اسطنبول ولندن، أن يملوا تصريحات تتناقض مع سياسات علنية، أو تجارة الشعارات، خاصة مع تكرار سقوط قنوات الفبكة وتكرار تورطها في نشر وصناعة الأكاذيب.

وإظهار الخطاب أن تركيا لها علاقة عسكرية مع إسرائيل تشمل التعاون في إنتاج وتطوير السلاح، فضلاً عن تعاون أمني واستخباري وتنسيق مع الموساد والمخابرات المركزية الأمريكية، وفي

نفس الوقت لا يتوفق اردوغان عن التصريحات المجانية بمساندة ودعم الشعب الفلسطيني⁴⁸

خامساً: الاتحاد الاوروبي

غلب الطابع السلبي على التصورات الخاصة بالاتحاد الأوروبي كقوى فاعلة رئيسية وتمثلت السمات في التهديد، والأدوار في تهديد تركيا بعدم إنضمامها للاتحاد الأوروبي، فيؤكد الخطاب تحذيرا شديد اللهجة للنظام التركي، بعد صدور الحكم القضائي المشدد الصادر غيايبا بحق الصحفي جان دوندار، وحذر أنقرة من تداعيات " التطور السلبي " لوضعية حقوق الإنسان على العلاقة بينهما، كما أشار الخطاب أن " الاتحاد الأوروبي " أعرب في عدة مرات عن قلقه العميق إزاء التطور السلبي المستمر لوضعية دولة القانون والحقوق الأساسية والنظام القضائي في تركيا.

ب-الشخصيات الفاعلة:

أولاً: رجب طيب أردوغان

يعتبر أردوغان الفاعل الأكثر حضورا في الخطاب الصحفي لموقع اليوم السابع أظهر الخطاب ان جرائم أردوغان، جرائم ضد الإنسانية وانتهاكات للمواثيق الدولية المتعلقة لتدخل في الشؤون الداخلية واحتلال الأراضي واستخدام المرتزقة في تلك الجرائم⁴⁹، أظهر الخطاب

48 - أكرم القصاص، تركيا وقطر وفلسطين.. ازدواجية السياسة وتجار القضية، مقال صحفي، منشور بموقع اليوم السابع، بتاريخ 16 أغسطس 2020 .

أن مايقوم به أردوغان فاق كل خطط ومؤامرت ووسائل أعداء الأمة الغربية، فهذا الديكتاتور المجنون ما أن اعتلى كرسي الحكم في تركيا 2014، حتى كشف عن وجهه القبيح، وبدأ في تنفيذ مخططاته التي تحركها النزعة التوسعية وحلم إعادة الإمبراطورية العثمانية، وبالتالي أصبح شغلة الشاغل تأحيث المشاكل والأزمات ودعم التنظيمات الإرهابية سواء في سوريا أو العراق وألبانيا وغيرها من الدول العربية، لزعة استقرارها وسرقة مواردها الطبيعية، كما أشار الخطاب ما يفعله أردوغان في العراق تحت مزايم محاربة الأكراد لا يخفي عن أحد، فهو يمارس سياسة التدخل المباشر في شؤون العراق، أما في سوريا فلم يكتف باحتلال مالا يقل عن 30 كيلومترا من الأراضي السورية، لكنه أيضا كان ومازال يسرق البترول والموارد الطبيعية السورية، كذلك يجند الدواعش والجماعات الإرهابية ليظل الوضع في سوريا ملتهبا وبعيدا عن الحل، حتى يحقق أطماعه في ابتلاع جزء من الأراضي السورية، كما يستخدم الدواعش من الجماعات الإرهابية كمرتزقة يرسلهم إلى بلدان أخرى لإحتلالها واستنزاف مواردها، كما يفعل حاليا في ليبيا حيث أرسل حتى الآن ما يقل عن 16 ألف من المرتزقة السوريين لقتال الشعب الليبي لتتفيذ مخططه في سرقة والسيطرة على الموارد الليبية.⁵⁰

الغريب أن هذا الأردوغان مازال يتمسح في عباءة الإسلام ويخفي وجه الذئب بقناع آخر، ويظهر نفسه كحامى حمى الشريعة وهو أكثر من وجه سهام الحرب والحقد والغل نحو المسلمين في الدول

⁵⁰ - حسين يوسف، أردوغان.. العدو الأول للعرب، مقال صحفي، منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ 4 أغسطس 2020 .

العربية، ويقرر تحويل آيا صوفيا لمسجد لإثارة مشاعر المسلمين وخداعهم وهو من بريق دماء المسلمين في العراق وسوريا، عندما يؤكد في خطابه الأخير "عازمون على تنويع نضالنا الممتد من سوريا والعراق حتى ليبيا بالنصر"، كلام يدل على أن هذا الشخص وصل إلى مرحلة من الجنون ليس لها علاج، وما هو النضال الذي يتحدث عنه وضد من هذا النضال، في حين أنه لم يفكر، مجرد تفكير، في توجيه رصاصة واحدة نحو إسرائيل التي تحتل بيت المقدس أول القبلتين وثاني الحرمين، بل المصيبة الأكبر أنه يسعى بكل جهد لتوطيد علاقته بتل أبيب ومد جسور التعاون الاقتصادي واللوجستي معها.⁵¹

وتمثلت الأدوار السلبية في : التدخل في شئون مصر، دعم الإخوان، توسيع النفوذ التركي من خلال إضعاف الدول العربية حتى تتمكن تركيا من قيادة المنطقة عربيا، محاولة عرقلة مسيرة الدولة المصرية وإتباع سياسة لتحجيم دور الجيش المصري، تهيج الرأي العام العالمي ضد مصر عن طريق الدعوة لتدخل مجلس الأمن وجامعة الدول العربية، تطويع السياسة لخدمة مشروع العثمانية الجديدة، ضياع حلمه في تحقيق العثمانية الجديدة، تصفية الحسابات مع مصر، التناول على رموز الدولة المصرية والإساءة لشيخ الأزهر، ورفض تدخل دول الإتحاد الأوروبي في شئون بلاده، يسعى إلى التغطية على ارتباط بلاده بعلاقات وثيقة مع إسرائيل.

⁵¹ - حسين يوسف، أردوغان العدو الأول للعرب، مقال صحفي

مشور في موقع اليوم السابع بتاريخ 4 أغسطس 2020

ثانياً: الرئيس عبدالفتاح السيسي

كان لدى الرئيس المصري موقف سلبي اتجاه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الرئيس كان ينتمي إلى الجيش المصري الذي قاد انقلاباً عسكرياً ضد الرئيس السابق محمد مرسي، الذي كان ينتمي إلى جماعة الإخوان، وكانت تركيا تدعم مرسي وجماعة الإخوان مما أدى إلى توتر العلاقات بين السيسي وأردوغان، وقد اتخذ الرئيس موقفاً إيجابياً حادة ضد تدخلات تركيا في الشؤون الداخلية المصرية وإشار بأنها تدخلات غير مقبولة ومؤذية للسيادة المصرية.

ثالثاً: الإخوان

أن تركيا تعد الداعم الأول لجماعة الإخوان الإرهابية على مستوى العالم، مشيراً إلى أن الإخوان تم تأسيسها على يدحسن البنا عام 1928 والدول العثمانية التي يطلق عليها الإخوان سقطت عام 1924 على يد مصطفى كامل اتاتورك، وبالتالي فالإخوان يصرحون أن جماعة الإخوان أنشئت لتعيد للإسلام خلافته التي سقطت، وهم في ذلك يزعمون أنه بسقوط خلافة العثمانيون سقوط للإسلام هذا كلام بجانبه الصواب جملة وتفصيلاً⁵²

إشار الخطاب الصحفي بأن الإخوان لعبوا دورا قذرا خلال الأزمة الاقتصادية لا يلعبه الشيطان، عندما قرروا تفرغ البلاد في الداخل من كل العملات الأجنبية، وهربوا للخارج، وفي نفس الوقت المصريين العاملين في الخارج، من تحويلات مدخراتهم الدولارية للبنوك

—أحمد عرفه،سقوط أردوغان سيؤدي إلى نهاية تنظيم⁵²
الإخوان،منشور في موقع اليوم السابع،منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ10 أغسطس2020.

المصرية، واشتروا منهم من المنبع وبمبالغ كبيرة، لتعميق أزمة مصر الاقتصادية وشل قدرة الإدارة الحالية على الإبقاء بالالتزامات المطلوبة، من استيراد مواد غذائية ومستلزمات المصانع في كل القطاعات، أو شديد فوائد الديون، ومن ثم تعلن مصر إفلاسها.

بينما سخروا كل علاقتهم وإمكانياتهم المادية، وقدرتهم على توظيف الفتاوى الدينية، لإنقاذ الاقتصاد التركي من الانهيار، واعتبروا أن إنقاذ أردوغان جهاد في سبيل الله، وبذلك يكون عقيدة الإخوان، أن إنقاذ الاقتصاد التركي من الانهيار واجب مقدس، بينما العمل على تدمير الاقتصاد التركي من الانهيار واجب مقدس، بينما العمل على تدمير الاقتصاد المصري، فرض عين، ما يعزز بقوة أن أخطر عدو لمصر أرضا وشعبا، هو جماعة الإخوان الإرهابية. عندما تعرضت تركيا لمخاطر الإفلاس في إبريل من العام الماضي، عقب انهيار الليرة، والتراجع المخيف في كل القطاعات الاقتصادية، خرج التنظيم الدولي للجماعة الإرهابية، ببيانات أذاعتها منابرهم الإعلامية، وكتبوا بوستات وتويتات أغرقوا بها مواقع التواصل الاجتماعي، فيس بوك وتويتر، فيما يشبه غزوة إنقاذ اقتصاد رجب طيب أردوغان جميعها تضمنت نصّا " الحرب على اقتصاد تركيا تستوجب مشاركة كل مسلم.

وقرروا وضع روشة لإنقاذ اقتصاد أردوغان "بشراء البضائع والعقارات التركية". تحويل الدولار إلى الليرة التركية. سحب الاستثمارات من مختلف الدول وضخها في تركيا.. العمل على زيادة معدلات السياحة القادمة إلى تركيا .. عدم السفر للخارج وقضاء كل الإجازات والعطلات في مدن وسواحل تركيا وأن كل دولار يدخل تركيا له وزنه وقيمه.

هؤلاء أنفسهم عندما تعرضت مصر لأزمة دولار قبل قرار التعويم، خرجوا في بيانات وبوستات وتويتات أغرقوا بها السوشال ميديا، يطالبون العاملين المصريين في الخليج ومختلف دول العالم يمنع التحويلات الدولار لمصر، وقرروا شراء الدولارات من المنبع وبأسعار أعلى بكثير من مثيله في مصر، كما طالبوا المصريين بتحويل كل مدخراتهم للدولار، ودشنوا مصطلحا " عمله مصرية جديدة للسيطرة على 2 تريليون جنيه خارج البنوك.

وبالمقارنة بين موقف الإخوان الذين يحملون الجنسية المصرية، ويسعون للسيطرة على السلطة في مصر، حيال الأزمة الاقتصادية التركية وانهيار عملتها " الليرة" أمام الدولار، وبين موقفهم حيال الأزمة الاقتصادية المصرية، ستكشف بسهولة ويسر أن هذه الجماعة أقصر وأسفل من ألد أعداء مصر وأن التتار ثم الإسرائيليين أقل قذارة بمراحل منهم.⁵³

رابعاً: داعش

المعبر الرئيس لدخولنا إلى سوريا كان تركيا، حيث كانوا يقفون في تركيا بسياراتهم يسهلون دخولنا إلى سوريا ويقولون لنا أدعوا لنا، فهناك مصالح مشتركة بين داعش وتركيا حيث كانت تركيا تغير الذهب الى دورات، بجانب قيام شراء النفط من التنظيم، بجانب أنه من بين المصالح المشتركة بين الطرفين هو الطريق اللوجستي الذي كانت تشغله داعش مرور الصواعق والجرارات والأسلحة.

⁵³ - دندراوى الهوارى، الإخوان قاتلوا لإنقاذ تركيا من الإفلاس ويقاتلون حالياً لتدمير مصر، مقال صحفي، منشور في موقع اليوم السابع بتاريخ 5 مارس 2019 .

واستطرد لعنصر الداعش : الأسلحة كان يتم شراؤها من تركيا بطريقة غير مباشرة وعبر وكيل من خلال درع الفرات الذين كانوا يسمون أنفسهم قيدها الجيش الحر، وكانوا يمدوننا بألاف الأطنان من الأسلحة، وكان تنظيم داعش في مناطق مثل إدلب يشتري الأسلحة التي يحتاجها لقتال قوات النظام السوري أو قوات سوريا الديمقراطية أو القوات العراقية⁵⁴

ج- مؤسسات رسمية

أولاً: الحكومة المصرية:

تنوعت السمات التي نسبها موقع اليوم السابع إلى الحكومة المصرية وقد تفوقت السمات الإيجابية على السلبية فيهما، واستمرت الحكومة المصرية في انتقاد لتركيا لدعمها للجماعات الإسلامية في المنطقة، بما في ذلك جماعة الإخوان، وتصاعدات التوترات بين البلدين بسبب الصراعات الإقليمية في ليبيا والبحر المتوسط. من ضمن التصريحات على اعتراض مصر على ممارسة تركيا، تصريح أحمد حافظ المتحدث باسم وزارة الخارجية عن اعتراض مصر على تحرك تركية بالبحر المتوسط مؤكداً على أن ذلك الإجراء لا يتفق مع اتفاقية الأمم المتحدة.

- محمد عبدالعظيم، التنظيم الإرهابي استقبل عناصر إجرامية⁵⁴
من كافة دول العالم، منشور في موقع اليوم السابع 7
ديسمبر 2019 .

ثانيا: الحكومة التركية

فرضت الحكومة التركية كقوى فاعلة تأميم شبه كامل لحرية الرأي والتعبير وسحبنت المعارضين السياسيين ونشطاء الرأي بتهم لها علاقة بمكافحة الإرهاب، ولم توفر لهم المحاكمات العادلة، وعدم اتخاذ تدابير فعالة فيما يخص تعزيز مؤسسات حقوق الإنسان بما يساهم في ترسيخ بيئة قمعية يحظى فيها مرتكبي الانتهاكات لسياسة الإفلات من العقاب، وكشف الخطاب تدهور أوضاع حقوق الإنسان في تركيا بشكل مخيف، حيث بقي الأتراك يعيشون في ظل القبضة القمعية لحكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أظهر الخطاب أن عشرات الآلاف من منتقدي الحكومة منهم صحفيون ونشطاء حقوقيون مسجونين بتهم ذات دوافع سياسية وتحت ذريعة مكافحة الإرهاب.

كما تابعت الحكومة التركية هجمتها الانتقامية على المنظمات الحقوقية المستقلة والمدافعين عن حقوق الإنسان، وكذلك استخدمت القوى الأمنية التركية القوة المفرطة في مناسبات عدة ضد المتظاهرين، وغالبا ما تمر هذه القضايا دون عقاب ولا تزال الحكومة التركية تلاحق الأشخاص وتحقق معهم بسبب ممارستهم لحقهم المشروع وتحليلهم إلى المحاكم التركية.

وفي هذا السياق أشار أيمن عقيل الخبير الحقوق ورئيس مؤسسه ماعت، ضربت بجميع التوصيات التي قدمت لها أمام مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة عرض الحائط، وقامت الحكومة التركية بتقييد الحريات الأساسية، بالإضافة إلى القبض العشوائي على المواطنين، واحتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي، دون تمثيل قانوني، فضلا عن محاصرة الأصوات المعارضة والمستقلة، وأغلقها لكافة قنوات ومنافذ التعبير الحر، بالإضافة لترهيب الإعلاميين ونشطاء

المجتمع المدني والقبض عليهم بسبب عملهم، كما أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برغبته في تعديل الدستور .

وانتهجت الدولة جرائم التعذيب بحق المواطنين لانتزاع الاعترافات بشكل ممنهج حيث تعرض أكثر من 1855 شخص للتعذيب داخل السجون خلال عام 2020، توفي منهم 38 شخص، وأضاف أن الحكومة التركية اتجهت خلال عام 2020 إلى التضييق على حرية الرأي والتعبير وخصوصاً حرية الصحافة.⁵⁵ تركيا أكثر دولة تسجن الصحفيين بالعالم⁵⁶

د-مؤسسات غير رسمية

المعارضة التركية:

تمثلت إحدى القوى الفاعلة البارزة في الخطاب الصحفي لموقع اليوم السابع، وغلب الطابع الإيجابي على السمات والأدوار الخاصة بالمعارضة التركية، وتمثلت السمات الإيجابية في المطالبة بحقوقه، دعم مصر، وممارسة دورها، تمثلت الأدوار في بذل الجهود لتصحيح مسار الديمقراطية في تركيا، تقوية العلاقات المصرية التركية.

المعارضة التركية تهاجم الديكتاتور:

-
- ⁵⁵ - محمد السيد " حقوقى يكشف تعرض أكثر من 1855 شخصاً للتعذيب داخل سجون تركيا خلال 2020، منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ 24 فبراير 2021 .
- ⁵⁶ - أحمد عرفه، تركيا أكثر دولة تسجن الصحفيين بالعالم، منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ 31 ديسمبر 2019.

بينما قال زعيم المعارضة التركية، رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كليشدار أوغلو، إنه من المشين في حق الشعب التركي أن يتلقى رئيسه رجب طيب أردوغان، هدية عبارة عن " طائرة مستعملة" من أمير قطر تميم بن حمد.

شن زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي، كمال كليشدار أوغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، هجوما عنيفا على قطر والعلاقة بين الرئيس التركي، وأكد أن حزب الشعب سوف يصبح هو الحزب الحاكم الذي لا يخشى من المسائلة أو التفتيش وراءه لأنه لا يتلقى عمولات من دول أجنبية وأن هدف الحزب الأول هو تقوية النظام البرلماني من خلال دستور جديد.

وشن كليجدار أوغلو، خلال كلمته، في اجتماع لمجلس حزب الشعب الجمهوري المعارض، نشرته صحيفة زمان التركية، هجوما عنيفا على أردوغان " الطائرة للقصر " كهدية من أمير قطر . وقالت المعارضة، فلا يحق لأحد أن يلعب بشرف تركيا، ورئيسها لا يمكن أن يطوف العالم بطائرة هدية.

المحور الثالث: الأطر المرجعية

جدول رقم (5): الأطر المرجعية التي استند إليها الخطاب الصحفي

الأطر المرجعية التي استند إليها الخطاب الصحفي		بوابة الأهرام		الوفد		اليوم السابع		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	490	94.4	778	91.1	1596	97.3	2864	95	
اقتصادي	20	3.9	49	5.7	36	2.2	105	3.5	
ثقافي	9	1.7	9	1.1			18	0.6	
تاريخي وحضاري			12	1.4	3	0.2	15	0.5	
ديني			6	0.7	6	0.4	12	0.4	
الإجمالي	519	100	854	100	1641	100	3014	100%	

أ. الأطر المرجعية التي برزت في الخطاب الصحفي لموقع اليوم السابع:

اعتمدت التغطية الخبرية لبوابة اليوم السابع على أنماط مختلفة من الأطر المرجعية التي تنوعت ما بين سياسية، واقتصادية، وتاريخية وحضارية، ودينية .

الأطر المرجعية السياسية:

جاءت الأطر السياسية في مقدمة الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها بوابة اليوم السابع في تناولها للعلاقات المصرية التركية بنسبة 97.3%، ويتمثل هذا الإطار في الاستناد إلى تصريحات الرؤساء "رجب طيب أردوغان"، وزارة الخارجية المصرية، وأيضاً كبار السياسيين والخبراء والمثقفين.

كما أن الاستناد على هذا الإطار ركز على سياسة العداء بين تركيا ومصر وعدم ودعم التواجد التركي في المنطقة وبالنسبة التصريحات التي تناولها الموقع للتأكيد على سياسة العداء وعدم الاستقرار بين مصر وتركيا إشار محمد ربيع الخبير المتخصص في الشؤون التركية، إن سياسات النظام التركي أفقدت العديد من اصدقاء انقرة الاوروبيين فالسياسات العدوانية التي تتبناها اردوغان ضد العديد من الدول وعلى رأسه دول عربية فضلا عن السياسات العدوانية ضد الاتحاد الاوروبي جعلت تركيا تغرد بمفردها خارج السرب الدولي وينظر لها على أنها دولة مارقة ومزعزعة الاستقرار.⁵⁷

استعانة الكتاب بتصريحات "أحمد داوود أغلو" رئيس حزب المستقبل التركي المعارض، هجوماً على النظام التركي قائلاً: أردوغان

- محمود العمرى، سياسات أردوغان العدوانية تورد بلاده⁵⁷
المهالك، منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ 2020\12\13 .

تغير مع كل شيء، وتحول من سياسى ذى مظهر ليبرالى إلى شخص يرى حتى من معه على انهم خونه وإرهابيون.⁵⁸

وفي عام 2021 ركز هذا الإطار على سياسة التقارب بين تركيا ومصر، ومن ضمن هذه التصريحات التى تؤكد على العلاقة الوطيدة بين مصر وتركيا خطاب المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية المستشار أحمد حافظ إن المناقشات الاستكشافية بين وفدى البلدين ستركز على الخطوات الضرورية التى قد تؤدي إلى تطبيع العلاقات بين البلدين على الصعيد الثنائى وفي السياق الإقليمى.⁵⁹

الأطر المرجعية الاقتصادية:

احتل هذه الإطار المرتبة الثانية من إجمالى الأطر المرجعية التى اعتمدت عليها بوابة اليوم السابع بنسبة 2.2%، وتمثل استخدام هذا الإطار فى الإستناد على الأرقام والإحصائيات للإشارة لحجم التعاون بين مصر وتركيا، ويؤكد الخطاب أن تركيا تشهد أزمات كبيرة فى الاقتصاد، بسبب تدخلات أردوغان المستمرة فى شئون المنطقة، ودعمه بشكل كبير للإرهاب فى ليبيا وسوريا وعدد من الدول، الأمر

- محمود العمرى، أردوغان يواصل أكاذيبه ضد كبار المعارضين لتشوية صورة المعارضة، منشور فى موقع اليوم السابع، بتاريخ 2020/12/20 .

- أحمد جمعة، المشاورات السياسية بين مصر وتركيا، منشور 5 مايو 2021 . فى موقع اليوم السابع، بتاريخ

الذي أثر بشكل كبير على أوضاع تركيا الداخلية، ما تسبب في غضب عارم من سياسات أردوغان الفاشلة⁶⁰.

خاتمة الدراسة

أ) أهم نتائج الدراسة التحليلية:

أجريت الدراسة التحليلية على (3024) مادة صحفية باستخدام أسلوب المسح الشامل لمواقع الدراسة، بواقع (519) لبوابة الأهرام، و(857) لبوابة الوفد، و(1650) لموقع اليوم السابع، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

أهم نتائج الدراسة التحليلية:

1-ارتفاع معدل تغطية صحف الدراسة (موقع اليوم السابع، بوابة الأهرام، بوابة الوفد)، حيث بلغ عدد المواد الصحفية التي نشرتها صحف الدراسة بواقع 3026 مادة صحفية، بواقع (1650) لموقع اليوم السابع، وجاءت في الترتيب الثاني بوابة الوفد بواقع (827) مادة صحفية، وجاء في الترتيب الثالث بوابة الأهرام 519 مادة صحفية.

2-اعتمدت الخطابات الصحفية السياسية محل الدراسة على صياغة القضايا المتعلقة بالعلاقات المصرية التركية بأسلوب شامل وموضوعي، وتناولت عيذاً من القضايا، تصدرتها قضية دعم تركيا للإخوان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (27.2%)، الاعتقالات في تركيا القمع التركي بنسبة (10.1%)، الصراعات المصرية التركية بنسبة (8.9%)، ودعم الإرهاب بنسبة (7%).

- محمود العمرى، فشل أردوغان وتدهور الأوضاع الاقتصادية⁶⁰
في تركيا، منشور في موقع اليوم السابع، 17 فبراير 2020 .

3- جاءت القوى الفاعلة المصرية بنسبة 63.6%، في المرتبة الأولى
تليها القوى الفاعلة التركية بنسبة 36.4%، وتضمنت القوى الفاعلة
المؤسسات غير رسمية بنسبة 43.6%، المؤسسات رسمية 13.2 ثم
جاء الشخصيات بنسبة 31.8%، الدول بنسبة 11.5%.

4- تنوعت الأطر المرجعية في عرض الموضوعات والقضايا العلاقات
المصرية التركية حيث احتل الاطر السياسي على المرتبة الأولى بنسبة
95%، ثم جاء الإطار الاقتصادي في المرتبة الثانية، يليها الثقافي،
وتاريخي وحضاري، وديني.

5- اعتمدت قضايا العلاقات المصرية التركية بالخطابات عينة الدراسة
علي مرجعية سياسية بنسبة 95%، ومرجعية اقتصادية 3.5%،
واختلفت المرجعيات باختلاف القضايا محل الدراسة وأطروحاتها والقوى
الفاعلة فيها، وأكدت الأطر المرجعية لقضايا العلاقات المصرية التركية
في الخطابات عينة الدراسة سلبية هذه العلاقات وقوتها على المستوى
السياسي والاقتصادي.

6- غلبت الاتجاه المعارض في عرض المادة الصحفية للعلاقات
المصرية التركية بنسبة بلغت 83.2%، وتؤكد تلك النتيجة انحياز مواقع
الصحف المصرية محل الدراسة للدولة المصرية وقياداتها السياسية.

7- تنوعت أهداف المضامين المثارة بالمواد الصحفية المتناولة
للعلاقات المصرية التركية بنسبة بلغت 90% نظرا لأنها قضية وأزمة
سياسية.

8- غلبت الاستمالات العقلانية في المواد الصحفية المصاحبة لعرض
أزمة مصروتركي بنسبة بلغت 90.3%، نظرا لأنها قضية وأزمة سياسة،
وتنوعت اليات البرهنة حيث جاء الاستشهاد بمصادر متخصصة في

المرتبة الأولى بنسبة 47.2%، وجاءت تقديم أدلة وشواهد في المرتبة الثانية بنسبة 36.8%.

9- جاءت السمات السلبية في المرتبة الأولى بنسبة 83.2% في الصحف الثلاثة، مما يعكس سلبية العلاقات بين مصر وتركيا، وجاءت السمات الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة 16.7%، ونلاحظ ذلك في عام 2021 بعد عودة العلاقات بين مصر وتركيا.

10- الخلاف التركي- المصري يمكن إرجاعه للعديد من القضايا أبرزها، الموقف التركي من تحية الرئيس المصري السابق محمد مرسي، واعتبار ذلك انقلاباً عسكرياً، بينما تعتبر مصر الموقف التركي تدخلاً في الشؤون الداخلية لها، والقضية الثانية هي دعم تركيا لجماعة الإخوان والإرهاب والتدخل التركي في الأزمة الليبية، وما تبعه من توقيع عدة اتفاقيات مع حكومة الوفاق الليبية للحفاظ على المصالح التركية في ليبيا، بينما تعتبره مصر انتهاكاً لأمنها القومي، مما أسهم في توسيع فجوة الخلافات بينهما.

توصيات ومقترحات الدراسة

1- تطوير وتحديث المواقع الإخبارية لأنها أبدت اتجاهات إيجابية حسب رأى عينة الدراسة .

2- إطلاق موقع إخباري مصري موجه باللغة العربية لنقل أخبار الأحداث المصرية ومواقف مصر واتجاهاتها نحو القضايا المحلية والدولية بحيادية وشفافية.

3- الاهتمام بنتائج الدراسة والبحوث العلمية في المجال الإعلامي وخاصة مجال الوسائل الإعلامية الجديدة بشكل خاص وتفعيل نتائج البحث بالواقع العلمي.

4- ضرورة الالتزام بالقوانين المهنية الصحافية وبمواثيق الإعلامية والإعلامية والتدريب النوعي المستمر للصحفيين وتنمية بشكل يتناغم مع متطلبات العصر وتنظيم المسؤولية الذاتية للإعلام الإلكتروني، والحفاظ على الحرية مسئلة هو الطريق السليم لتعزيز الصحافة الإلكترونية ووصولها إلى المستوى الرفيع.

5- توصي الدراسة على ضرورة التزام القوى الفاعلة الانحياز اتجاه الدولة المصرية ومصاحها الدولية، وعدم المساس بأمنها القومي.

6- ضرورة اعادة كوادر صحفية تملك رؤية متكاملة عن قضايا العلاقات المصرية التركية وكيفية حل أزماتها في إطارها الطبيعي وتحسين المخاطر السياسية دون مبالغة أو تهويل.

7- ضرورة الاهتمام بالتواصل مع الرأي العام التركي لتصحيح أى صورة سلبية عن مصر .

8-وضع سياسات اقتصادية تركية- مصرية وتطوير العمل المشترك، من خلال إنشاء مشروعات تنموية وتطوير وتنمية الهياكل الاقتصادية بينهما.

المراجع:

- 1-خلود محمود محمد محمود ،أطر معالجة المواقع الإخبارية الصحفية لاستراتيجية القوة الذكية وأثرها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية المصرية، رسالة دكتوراه غير منشور، (جامعة الإسكندرية ، كلية الاداب، قسم الاجتماع،2024).
- 2 - محمد محمد علي، تحليل خطاب الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة دراسة تحليلية ‘ المجلة المصرية لبحوث الرأي العام- المجلد الثاني والعشرون- العدد الثاني (الجزء الثاني) يونيو2023 .
- 3-رانيا محمد همام الباز، إتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية التركية في الفترة من 2017 حتي 2020‘ رسالة دكتوراة غير منشورة(جامعة المنصورة‘ كلية الاداب‘ قسم الإعلام‘ 2022).
- 4- نسرین حسام الدين حسن‘التوظيف الدلالي للخطابات الرسمية المصرية في الإعلام المعادي كأحد أساليب الحرب النفسية الرقمية‘ دراسة كيفية للمنصات الإعلامية الصادرة من تركيا‘ المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال‘ كلية الإعلام‘ جامعة الاهرام الكندية‘العدد37‘2022‘ ص 4 -53 .
- 5 the pendulum of Majoritarianism: turkeys Govern mental self-identity and Turkish-Egyptian Relations, contem porary Review of the middle East,8(2),210-235, Dol: 10,1166\ 2347798921999190.

6- جمال محي الدين مصطفى إسماعيل، خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا الصراعات المسلحة في الدول العربية في الفترة من 2014 حتى 2017 (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2020).

-Gurpinar,D.(2020).Foreign policy as acontested front of the cultural wars inturkey:the middle East and turkey the MiddleEast and turkey in the Era Of the Akp,ulu slarasiliskiler,17(65)3.21.

8 -زينب فراج عمر محمد ، إتجاهات الخطاب الصحفي لمواقع وكالات الانباء الاجنبية نحو قضايا القارة الأفريقية خلال عام 2016 ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2019).

9 -هالة أحمد الحسيني، اتجاهات خطاب الصحافة الافريقية نحو العلاقات الإيرانية- الافريقية في الفترة (ابريل 2010 - حتى عام 2016)، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2019).

-Ismail,M (2019), Alazeera Arabic and BBC 10 Arabic online news coverage of the 2011 arab Spring in Tunisia and Egypt Critical discourse analysis, PhD Thesis university of Birmingham theuk.

11- ابراهيم على بسيوني محمد، الخطاب الصحفي لقضايا الإرهاب في المنطقة العربية: دراسة تحليلية على عينة من الصحف العربية والأجنبية ، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة الأزهر، كلية الاداب، قسم الصحافة، 2019)

12- فاتن على محمد إبراهيم ، علاقة السياسة الخارجية التركية تجاه مصر بصورة تركيا في خطاب الصحافة المصرية بعد ثورتى 25 يناير و 30 يونيو" دراسة تحليلية خلال الفترة من يناير 2011 إلى ديسمبر 2014، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة ' كلية الإعلام، قسم الصحافة ، 2017).

13- مريم عادل وليم بسطا (2023) 'المعالجة الإعلامية لأخبار الشأن السياسي المصري بمواقع الصحف التركية الناطقة بالعربية' بحث منشور مجلة البحوث الإعلامية - جامعة الأزهر- كلية الإعلام بالقاهرة' ع 65 -ج 1 ' ص 323-376

14- رحاب أبو العلا صالح أبو العلا، البعد الاقتصادي في السياسة الخارجية التركية تجاه مصر وليبيا بعد أحداث الربيع العربي 2011 (المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الإسكندرية، دورية علمية محكمة، المجلد الثامن، العدد الخامس عشر، يناير 2023).

15- مريم عبدالسلام أحمد، (2022) السياسة الخارجية وقضايا الانفصال دراسة للحالة التركية رسالة دكتوراه غير منشورة(جامعة القاهرة' كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ' 2022).

Yeşilyurt, N., & Magued, S. (2022). 16-
*Prospects and Implications of Turkish-Egyptian
Reconciliation*. [PDF file]. Retrieved from [link to
the document if available].

¹ 17- مني محمد الطوخي سالم، أطر معالجة الصحف
الإلكترونية للأزمات الخارجية: أزمة مصر وتركيا نموذجاً، المجلة
المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد 78،
(2022) ص 123-166.

Erkekoğlu, H., & Koçer, E. -18
(2022). The Effects of Free Trade
Agreement Between Turkey and Egypt
into the Foreign Trade of Turkey: The
Model of Export Specialization Index
(Es). *Abant Sosyal Bilimler Dergisi*,
22(2), 938-950.

- Al-Fawwaz.A (2021). Egypt-Turkey 91
Relations towards Libya: Political and Economic
Dimensions. *Journal of Liberty and International
Affairs*, 7(3), 356. DOI:
<https://doi.org/10.47305/JLIA2137356af>

- ¹ 20 - محمود أحمد لطفي السيد، مستويات معرفة الجمهور المصري بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية كما تعكسها البرامج الإخبارية العربية، دراسة مسحية في ضوء نظرية توازن القوى القوى الدولية (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2019 مجلد 18، العدد 2، 2019، ص ص (393-431).
- ¹ 21- محمود أبو الوفا مغازي، السياسة الخارجية التركية تجاه جماعة الإخوان المسلمين في الفترة (2011م: 2015م) وتأثيرها على الأمن القومي المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2019).
- ¹ 22 - مروة محمود عبدالله احمد، دور المواقع الإخبارية الإلكترونية والتقنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العلاقات الخارجية المصرية (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، 2018).
- ¹ 23 — هبة مرسي أحمد مرسي، قضايا العلاقات المصرية التركية في نطاق منطقة الشرق الأوسط (2002- 2012)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة حلوان، كلية التجارة وإدارة الأعمال، قسم العلوم السياسية، 2018).
- ¹ 24- أسيل عصام الدين يوسف، صعود التيار الإسلامي في تركيا ومصر: الأسباب والأنماط، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2015).

¹ 25- محمود عكاشة : لغة الخطاب السياسي : دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الإتصال. ط1 (القاهرة : دار النشر للجامعات ، 2005) ص 41.

¹ 26- أميرة ناجي محمد، الخطاب الصحفي تجاة قضايا الفساد في الصحف المصرية في الفترة من 2004 حتى 2007 رسالة ماجستير ،غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2011، ص30).

¹ 27. محمود عكاشة: مرجع سابق ، ص 7. ص 8.

¹ 28 - أحمد محمد إبراهيم 'خطاب الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006 في الصحف الدولية' رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2012).

¹ 29 - أسماء عبدالراضي السمان (2022)، تحليل الخطاب الصحفي لأزمة كورونا بالصحف المصرية، الأهرام نموذجاً، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ع 61، ج 3، 18:22ص.

¹ 30 - هشام عبد المقصود، دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي، صورة الذات العربية في الأزمات الدولية وآليات التحيز في التغطية الخبرية، ط1، القاهرة ، دار العالم العربي، 2012 ، ص16.

¹ 31 -بركات عبدالعزيز، مناهج البحث الأصول النظرية ومهارات التطبيق، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012، ص 304 .

¹ 31 -هشام عبدالمقصود، دراسة لخطاب المدونات العربية، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2010، ص28.

- ¹ 32 -بركات عبدالعزيز، مناهج البحث الإعلامي، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث '2012، ص 311 .
- ¹ 33 - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 312 .
- ¹ 34 - محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، (دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2002)، ص 80-81.
- 35 — محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى الإعلام: من التحليل الكمي إلي التحليل الكيفي في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية ، ط2 (القاهرة : عالم الكتب، 2010) ص32 .
- 36 -Arther Asa Berger, media and communication Research methods:An introduction toQuantitive APProach, u.s.A:SAGE PupLication, 2002,P.111.
- 37 -Stanley J.Baran, introuduction to mass communication: media Literacy and culture. Z nd Ed, u.s.A:Mc Graw Hill, 2002, p408.
- 38 — شيماء ذو الفقار زغيب 2009 ، " مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية) ص 141

ارشيف مواقع الصحف:

- دندراوى الهوارى ، " هدايا ومنح الإخوان لـ " أردوغان" لشراء دعمه وقصه ممتلكات مصر في تركيا" مقال صحفي منشور بوابة اليوم السابع بتاريخ 9 ديسمبر 2019 .
- محمد عبدالعظيم ، " الاناضول تكشف دون قصد علاقة حكومة تركيا بتنظيم داعش"، مقال صحفي بتاريخ 2019\3\4.
- محمود العمري، " لماذا يكره أردوغان الإعلام والصحافة" موقع اليوم السابع بتاريخ 27 أكتوبر 2019 .
- ¹ - محمود العمري ، أردوغان عدو المرأة" موقع اليوم السابع بتاريخ 27 أكتوبر 2019 .
- محمد عبدالعظيم، "اردوغان عدو للعرب" .. ومغردون يفضحون أطماع رئيس تركيا ، موقع اليوم السابع بتاريخ 2019\12\14.
- دندراوى الهوارى " مخطط ثلاثي الشر" أردوغان وروحانى وتميم لتأسيس كيان إسلامى يدعم الإرهاب ، موقع اليوم السابع مقال صحفي بتاريخ 2019\12\22.
- محمود العمري، محللون ليبون: مخططات تركيا ستقتل.. والإرهابية تنفذ أجندة" الديكتاتور العثماني" تحقيق صحفي ، منشورة في موقع اليوم السابع بتاريخ . 2019\12\23
- دندراوى الهوارى " حلم "أردوغان"بتأسيس " الوطن الأزرق" سيتحول إلى " اليوم الأسود" فى ليبيا، مقال صحفي ، منشور في موقع اليوم السابع بتاريخ . 2019\4\6

- ¹ - محمود العمري، الفاشل التركي.. يكشف خسائر أنقرة الاقتصادية بسبب دعم أردوغان للإرهاب ، موقع اليوم السابع بتاريخ 31 أكتوبر 2020.
- نهال أبو السعود، كاتب أمريكي يهاجم أردوغان، موقع اليوم السابع بتاريخ 27 نوفمبر 2019 9 أكتوبر 2020 .

1

- دندراوى الهوارى، "أردوغان يرفع شعار" نصرة الدين" ويسمح بالدعارة فى تركيا " مقال صحفي بتاريخ 28 أكتوبر 2020 .
- دندراوى الهوارى" المرتزقة والدعارة والشواذ" .. ثلاثى الشيطان فى تركيا" اليوم السابع ،مقال صحفي بتاريخ 6 يناير 2020 .
- كامل كامل " أردوغان فى تمويل الجماعات الإرهابية" مقال صحفي ، موقع اليوم السابع ، بتاريخ 24 نوفمبر 2020 .
13. يناير 2020.
- أحمد عرفه " تهريب الذهب الأسود" موقع اليوم السابع، مقال صحفي، بتاريخ 27\11\2019
- أكرم القصاص " تركيا وإيران" الخصوم الحلفاء " وحروب بالوكالة في ليبيا وسوريا ، موقع اليوم السابع ، مقال صحفي بتاريخ 20\1\2020
- أحمد عرفه، الإخوان سلاح أردوغان لتبرير عدوانها على سوريا، موقع اليوم السابع ، بتاريخ . 11\10\2019

- ¹ - ممدوح دسوقي، الإخوان يكرهون الوطن ولا يؤمنون بوجوده، جريدة الوفد بتاريخ 3 يوليو 2019.
- محمد عبدالرزاق، مصر تحارب الإرهاب التركي نيابة عن العالم ، جريدة الوفد بتاريخ 18 أبريل 2020 .
- حسام أبو المكارم، أردوغان على حافة الهاوية .. والتوتر يسيطر على عناصر الجماعة الإرهابية ، مقال صحفي ، جريدة الوفد بتاريخ 28 مارس 2021.
- ¹ - أحمد فائق ، تركيا تطلب من الإعلاميين الإخوان بوقف أنشطتهم على أراضيها وتهدهم بالترحيل، جريدة الوفد بتاريخ 24 يونيو 2021 .
- ¹ - كامل عبدالفتاح ، عقدة الغرب التركي، مقال صحفي ،جريدة الوفد منشور بتاريخ 24 مايو 2020.
- عباس الطرابيلي ، هموم مصرية ، من هو.. العدو، مقال صحفي ، جريدة الوفد منشور بتاريخ 11 أكتوبر 2019.
- حازم الجندى، مصر وتركيا .. السيسي ينتصر في معركة الصحراء ، مقال صحفي ، منشور بجريدة الوفد ، بتاريخ 5 سبتمبر 2020.
- شربات عبد الحى ، قطر وتركيا يدعمان الإرهاب في ليبيا، منشور بجريدة الوفد بتاريخ 19 يوليو 2019 .
- ¹ - حنان غانم ، التحدى الأكبر، مقال صحفي ، منشور بجريدة الوفد بتاريخ 4 أكتوبر 2020 .
- حسام أبو المكارم، التحالف العربى ضد تركيا ضربة قاضية تنهى أحلام أردوغان، جريدة الوفد، بتاريخ 25 فبراير 2020 .

- محمد عبدالرزاق، كل الخيارات مطروحة للرد على السياسات التركية، جريدة الوفد، بتاريخ 10 ديسمبر 2020.
- اسماء عز الدين، أكبر حلفاء تركيا غير راضيين عن سياسة أردوغان، جريدة الوفد، بتاريخ 16 مارس 2021 ،
- عمرو هلال، تركيا راعية للإرهاب والإخوان ، جريدة الوفد، بتاريخ 18 يوليو 2020 .
- ¹ - عمرو هلال، بيوت الدعارة مرخصة في تركيا، منشور في جريدة الوفد بتاريخ 19 يونيو 2020 .
- ¹ - طلعت المغربي، الربيع العربي مؤامرت إقليمية ، مقال صحفي ، منشور في جريدة الوفد، بتاريخ 13 نوفمبر 2019 .
- ¹ - نبيل لوبا بباوى، "السياسي" ينجح فى إسقاط خطة تقنيت الدول العربية، منشور فى جريدة الوفد، بتاريخ 29 يوليو 2020 .
- ¹ - حسام أبو المكارم، تركيا وإيران .. صراع بالاتفاق لنهب ثروات الدولة العربية ، مقال صحفي، منشور فى جريدة الوفد، بتاريخ 2\3\2021.
- ¹ - ميادة الشامى، خبراء يوضحون تأثر مقاطعة السعودية للمنتجات التركية، جريدة الوفد، منشور بتاريخ 18 أكتوبر 2020 .
- عمرو هلال، تركيا ترغب في إعادة العلاقات مع مصر ، منشور في جريدة الوفد، بتاريخ 13 مارس 2021 .
- الاء رجب ، معاناة اللاجئين السوريين في تركيا، منشور في جريدة الوفد بتاريخ 24 يوليو 2020 .

- ¹ - حسام أبو المكارم، تركيا تواصل محاولتها الزائفة للمتاجرة بالقضية الفلسطينية الفلسطينية، مقال صحفي، منشورة في جريدة الوفد بتاريخ 25 مايو 2021 .
- حسام أبو المكارم ، تركيا وإسرائيل .. أعداء في العلن وأصدقاء في الخفاء، منشور في جريدة الوفد ، بتاريخ 19 أكتوبر 2021 .
- ¹ - شيماء عمار، قمع أردوغان للمعارضة ، منشور في جريدة الوفد بتاريخ 15 يوليو 2019 .
- ¹ - الاء احمد ، تركيا تعتزم رفع عدد السجون ، منشور في موقع الوفد نقلا عن صحيفة الزمان التركية، بتاريخ 21 ديسمبر 2020 .
- سناء حشيش ، النظام التركي أرسل مئات الإرهابيين لدعم صفوف داعش، منشور موقع الوفد بتاريخ 10 يوليو 2020 .
- محمود عبد المنعم ، معركة إسطنبول الثانية أول خطوة لسقوط عرش أردوغان، منشور في موقع الوفد، بتاريخ 23\7\2019
- سامح عبدالله " حتى السلطان لم يسلم منهم" مقال صحفي منشور بموقع الوفد بتاريخ 10 ديسمبر 2020 .
- سعيد قدري ، قطر وتركيا يقطعان الطريق أمام المصالحة الليبية، مقال صحفي، منشور بوابة الأهرام، بتاريخ 28 أكتوبر 2020 .
- غزل تركى ، مقال صحفي ، منشور في بوابة الأهرام بتاريخ 9 مارس 2021 .

- د. علي الدين هلال ، أردوغان مراجعة سياسة تركيا الخارجية ، مقال صحفي ، منشور في بوابة الأهرام، بتاريخ 17 يناير 2021 .

¹ - محمد الغريايوي، أردوغان سبب فشل العلاقات السياسية التركية بالدول العربية، منشور بوابة الأهرام، بتاريخ 12\2019
¹ - أحمد اسماعيل أردوغان رئيسا لأمريكا ، مقال صحفي ، منشور بوابة الأهرام ، 29 يوليو 2020.

¹ - هالة مصطفى، صراع المصالح في المتوسط، مقال صحفي، منشور في بوابة الأهرام بتاريخ 19 سبتمبر 2020 .

- د. أيمن سمير ، ميليشيا " سادات " تأسست 2012 وتضم إخوان تركيا، بوابة الأهرام ، منشور بتاريخ 24 يناير 2020.

- أحمد علوى " الإمبراطور العثماني حول بلاده لسجن كبير" موقع اليوم السابع، منشور بتاريخ 25 ديسمبر 2020.
- دندراوى الهوارى مصر وتركيا وقطر وإثيوبيا ، مقال صحفي، منشور فى موقع اليوم السابع، بتاريخ 20 يناير 2020 .

¹ - أكرم القصاص، تركيا وقطر وفلسطين.. ازدواجية السياسة وتجار القضية ، مقال صحفي، منشور في بوابة اليوم السابع، بتاريخ 16 أغسطس 2020

2- محمد السيد ، " العربى لحقوق الإنسان" يطالب بتحقيق دولى في جرائم أردوغان ومحاكمته، منشور في بوابة اليوم السابع، بتاريخ 25 يوليو 2020.

¹ - حسين يوسف، أردوغان.. العدو الأول للعرب، مقال صحفي، منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ 4 أغسطس 2020 .

¹ - حسين يوسف ، أردوغان العدو الأول للعرب، مقال صحفي منشور في موقع اليوم السابع بتاريخ 4 أغسطس 2020

¹ -أحمد عرفه،سقوط أردوغان سيؤدي إلى نهاية تنظيم الإخوان،منشور في موقع اليوم السابع،منشور في بوابة اليوم السابع، بتاريخ 10 أغسطس 2020.

¹ - دندراوى الهوارى،الإخوان قاتلوا لإنقاذ تركيا من الإفلاس ويقاثلون حالياً لتدمير مصر،مقال صحفي،منشور في موقع اليوم السابع بتاريخ 5 مارس 2019 .

¹ - محمد عبدالعظيم، التنظيم الإرهابى استقبل عناصر إجرامية من كافة دول العالم، منشور في موقع اليوم السابع 7 ديسمبر 2019 .

¹ - محمد السيد " حقوقى يكشف تعرض أكثر من 1855 شخصاً للتعذيب داخل سجون تركيا خلال 2020 ، منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ 24 فبراير 2021 .

¹ - أحمد عرفه ، تركيا أكثر دولة تسجن الصحفيين بالعالم، منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ 31 ديسمبر 2019.

¹ - حنان غانم، التحدى الأكبر، مقال صحفي منشور في موقع الوفد، بتاريخ 4 يناير 2020 .

¹ - أمل البرغوثى، تطبيع العلاقات بين تركيا وإسرائيل، منشور في بوابة الوفد، بتاريخ 19 أكتوبر 2020 .

- ¹ - محمد عبد الرازق، الإخوان في سوريا يركبون الدبابات التركية، منشور في بوابة الوفد بتاريخ 11 أكتوبر 2019 .
- ¹ - اسماء عزالدين، شروط عودة العلاقات مع تركيا، منشور في بوابة الوفد بتاريخ 20 أكتوبر 2020 .
- ¹ - محمد عبدالرازق، مصر تحارب الإرهابي التركي والإخواني، منشور في موقع الوفد بتاريخ 18 أبريل 2020 .
- ¹ - محمد عبداللطيف، تركيا تعترم رفع عدد السجون إلى نحو 400 خلال العام المقبل ، منشور في موقع الوفد بتاريخ 21 ديسمبر 2020 .
- ¹ - محمد السيد، سجون تركيا خلال 2020، منشور في موقع الوفد بتاريخ 24 فبراير 2021 .
- ¹ -أمنية فؤاد، السلطوية الرقمية في تركيا ، منشور في بوابةالوفد، بتاريخ 26 يناير 2021 .
- ¹ - جمال حمدان، مصر عمود خيمه العرب، مقال صحفي، منشور في بوابة الاهرام، بتاريخ 23 أغسطس 2020 .
- ¹ - ، أردوغان رئيسا لأمريكا، مقال صحفي، منشور في موقع الاهرام بتاريخ 29 يوليو 2020
- إسلام عوضى، السيسي يسعى لوقف الزحف الاستعماري الجديد لإفريقيا من جانب إسرائيل وتركيا، منشور في بوابة الاهرام، بتاريخ 23 نوفمبر 2019.
- تركيا تسعى للسيطرة على النفط الليبي لإنقاذ اقتصادها المنهار، منشور في بوابة الاهرام، بتاريخ 13 يوليو 2020 .

- ¹ - الخارجية: بدء مشلورات سياسية بين مصر وتركيا، منشور في بوابة الاهرام، بتاريخ 4 مايو 2021.
- ¹ - محمود العمري، سياسات أردوغان العدوانية تورد بلاده المهالك، منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ 2020\12\13 .
- ¹ - محمود العمري، أردوغان يواصل أكاذيبه ضد كبار المعارضين لتشوية صورة المعارضة، منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ 2020\12\20 .
- ¹ - أحمد جمعة ، المشاورات السياسية بين مصر وتركيا، منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ 5 مايو 2021 .
- ¹ - محمود العمري، فشل أردوغان وتدهور الأوضاع الاقتصادية في تركيا، منشور في موقع اليوم السابع، 17 فبراير 2020 .
- ¹ - كامل كامل، أردوغان يوظف بيوت الله للتجسس على منتقديه في أوروبا، منشور في موقع اليوم السابع، 9 فبراير 2020 .
- ¹ - محمد السيد، جرائم أردوغان ومحاكمته كمجرم حرب، منشور في موقع اليوم السابع، بتاريخ 25 يوليو 2020 .
- ¹ - أحمد يوسف الحنفى، المناقشات المصرية التركية تهدف لاكتشاف رؤى الدولتين، منشور في موقع الوفد، بتاريخ 7 مايو 2021 .
- ¹ - اسماء عز الدين، تركيا تتوحد لمصر بسبب وضعها السيئ ، منشور في موقع الوفد، بتاريخ 16 مارس 2021 .

- ¹ - أسماء عز الدين، تركيا توضح موقفها حول " الإخوان " وطبيعة المشكلة مع مصر، منشور في موقع الوفد ، بتاريخ 20 أبريل 2021 .
- ¹ - ميادة الشامي، مرجع سابق ، منشور في موقع الوفد، بتاريخ 18 أكتوبر 2020 .
- ¹ - أحمد عمرو، مسلسل أرطغول يزييف التاريخ، منشور في موقع الوفد، ثقافة وفن، بتاريخ 16 يوليو 2019 .
- ¹ - كامل عبدالفتاح، عقدة الغرب التركي، مقال صحفى منشور في موقع الوفد، بتاريخ 28 يوليو 2020 .
- ¹ - سارة عبد الحميد، السيسي ينجح في إسقاط خطة تقتيت الدول العربية، منشور في موقع الوفد، بتاريخ 29 يوليو 2020 .
- ¹ - كامل كامل ، أردوغان يوظف بيوت الله للتجسس على منتقديه في أردوغان ، منشور في موقع الوفد، بتاريخ 9 فبراير 2020 .
- ¹ - عبدالصمد ماهر، تقييم للسياسات التركية ومدى التزامها بالقانون الدولي والعلاقات الخارجية، منشور في موقع الاهرام ، بتاريخ 12 يونيو 2021 .
- ¹ - محمد على، انخفاض الناتج الصناعي التركي وتباطؤ الاقتصاد بشدة، منشور في موقع الأهرام، بتاريخ 14 يناير 2019 .